

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

الموضوع:

دور الخدمات اللوجستية في تنشيط صادرات الجزائر
دراسة حالة شركة سوناطراك الفترة 2020 - 2023

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- حوحو فطوم

من إعداد الطلبة (ة):

-بابلحاج آية

-قاسم مريم

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	الجامعة
- كردودي صبرينة	- أستاذ	رئيسا	بسكرة
- حوحو فطوم	- محاضر "أ"	مشرفا	بسكرة
- حوحو حسينة	- أستاذ	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2024-2025



إهداء:

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفاً بالتسهيلات، فالحمد لله الذي يسر البدايات
وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه.

اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولاً، ثم إلى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي
الجامعية دمت لي سنداً لا عمر له.

وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:
إلى والدي الكريمين

اهدي هذا العمل لما قدمتموه من دعم مستمر ومساندتك القيمة خلال مسيرتي الدراسية
إلى روعي الطاهرتين

إلى من زرع في قلبي بذور الحب والرحمة، إلى من رحل عن الدنيا، لكن أثرهما باق
في كل خطوة من خطواتي، إلى جدي وجدتي رحمهما الله واسكنكما فسيح جناته.

إلى خالتي العزيزة، أمي الثانية الأستاذة بوسيف سناء

التي منحتني الحب والرعاية والصبر، والدعم في كل خطوة، لك الفضل بعد الله دمت
لي سنداً ونوراً لا ينطفئ.

أخيراً إلى كل عائلتي وأصدقائي ولكل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في
اتمام هذه الدراسة.

قاسم مريم

إهداء:

الى والدي

الذي كان الداعم الاول لتحقيق طموحي منذ صغري الذي لم يحبني أحد مثله احبك
عن كل ثانية افنيتها من عمرك حبا وعطاءا لي، اتمنى ان تصلك مشاعري وتفتخر بمن
حملوا اسمك واثبتوا أنك خير مربى وخير اب فقيد، أقدم لك تخرجي وانت الان بقبرك.

الى امي الغالية

انا ممتة يا امي لعظيم ما قدمته لي من اول يوم في حياتي، الى اول حرف رسمته،
الى شهادة تخرجي اهديك نجاحي كي ارى الفخر والسعادة في عينيك.

الى عائلتي واصدقائي

اهديكم هذا الانجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيتها، ها انا اليوم اكملت واتممت
اولى ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى.

فالحمد لله على ما وهبني وان يجعلني مباركا وان يعنني اينما كنت فمن قال انا لها فقد
نالها، وانا لها وان ابت رغما عنها اتيت بها.
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

بالحاج اية

شكر وعرفان

الحمد لله كثيرا طيبا مبارك فيه، ونشكره الله عز وجل فاضت نعمه علينا وغشينا عطايه ولم يزل فضله سعة لنا فله الحمد والشكر والثناء.

كما نرفع تقديرنا عاليا ونتقدم بالشكر والامتنان الى الاستاذة حوحو فطوم نظير قبولها الاشراف على هذا العمل ولما جادت به علينا من نصح وتوجيه وصبر على ما بدا منا. ونتقدم بالشكر الخالص الى جميع اساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وخالص الشكر لعمال مديرية الصيانة سوناطراك بسكرة. كما نشكر كل من ساعدنا من قريب او بعيد لإتمام هذه المذكرة.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مؤشر الأداء اللوجستي في الجزائر، وتحديد نقاط القوة والضعف، إلى جانب تقييم ممارسات الإدارة اللوجستية من خلال دراسة حالة فرع صيانة سوناطراك بولاية بسكرة وذلك باستخدام المنهج التحليلي الوصفي، حيث تتمثل الأهمية الاستراتيجية لإدارة السلسلة اللوجستية بكفاءة لا سيما في شركة سوناطراك باعتبارها الفاعل الاقتصادي الأهم والمحرك الرئيسي للاقتصاد الوطني، حيث تقدر بنسبة 52.2 % من صادرات الجزائر من البترول والغاز وتعتبر هذه الأخير همزة وصل بين المصدر والمستهلك، تسعى الجزائر على غرار باقي الدول إلى تعزيز اقتصادها من خلال تطوير قطاع النقل وإنشاء مؤسسات اقتصادية متخصصة في مجالين النقل واللوجستيات، غير هذه الجهود تواجه عددا من التحديات أبرزها ارتفاع تكاليف النقل البري، الأمر الذي انعكس سلبا على حركة التجارة الدولية. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تحسين البنية التحتية لمختلف أنماط النقل، إدماج التكنولوجيا الحديثة، وتوظيف كفاءات مؤهلة لتحقيق كفاءة أعلى في عمليات النقل والتوزيع داخل المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: الخدمات اللوجستية، سلسلة الامداد، سوناطراك

Abstract:

This study aims to analyze the logistics performance index in Algeria, identify strengths and weaknesses, in addition to evaluating logistics management practices through a case study of the Sonatrach Maintenance Branch in the state of Biskra, using a descriptive analytical approach, where the strategic importance of managing the logistics chain efficiently is represented, especially in Sonatrach. As the most important economic actor and the main driver of the national economy, it is estimated at 52.2% Of Algeria's oil and gas exports, the latter is considered a link between the exporter and the consumer. Algeria, like other countries, seeks to strengthen its economy by developing the transportation sector and establishing economic institutions specialized in the fields of transportation and logistics. However, these efforts face a number of challenges, most notably the high costs of land transportation. This had a negative impact on international trade. The study concluded that it is necessary to improve the infrastructure for various types of transportation, integrate modern technology, and employ qualified competencies to achieve higher efficiency in transportation and distribution operations within institutions.

Keywords: Logistics services, Supply chain, Sonatrach.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
/	شكر وعرفان
/	الإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول والأشكال
	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للوجستيك والتصدير	
5	تمهيد
6	المبحث الاول: ماهية الخدمات اللوجستية
6	المطلب الاول: تعريف الخدمات اللوجستية
7	المطلب الثاني: أهداف الخدمات اللوجستية
10	المبحث الثاني: مجالات وأهمية الخدمات اللوجستية
10	المطلب الاول: مجالات الخدمات اللوجستية
12	المطلب الثاني: أهمية الخدمات اللوجستية
13	المبحث الثالث: مفاهيم اساسية حول التصدير (خلفية معرفية)
13	المطلب الاول: مفهوم التصدير
14	المطلب الثاني : انواع التصدير
16	المطلب الثالث: أهمية التصدير
18	خلاصة
الفصل الثاني: دور الخدمات اللوجستية في تطوير شركة سوناطراك	
20	تمهيد
21	المبحث الاول: لمحة عامة عن شركة سوناطراك
21	المطلب الأول: نشأة الشركة الام
22	المطلب الثاني: تعريف شركة سوناطراك قسم الصيانة

30	المطلب الثالث: مهام ووظائف شركة سوناطراك
30	المبحث الثاني: أهمية الخدمات اللوجستية في الجزائر
30	المطلب الأول: خطوط نقل البضائع التصديرية في الجزائر
31	المطلب الثاني: معوقات النقل البري للبترول والغاز
33	المبحث الثالث: لوجستيك تصدير البترول والغاز في الجزائر
33	المطلب الاول: مراحل نقل البترول والغاز
38	المطلب الثاني: طريقة نقل البترول والغاز
41	خلاصة
43	الخاتمة
46	قائمة المصادر والمراجع
49	الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
25	توزيع عدد العمال حسب التخصصات في مديرية الصيانة - بسكرة - 2025/03/11	1
34	الإنتاج الأولي للمحروقات	2
35	الإنتاج الأولي من النفط الخام	3
35	الغاز الطبيعي	4
35	المكثفات	5
35	غاز البترول المسال	6
35	الغاز الطبيعي	7
36	النقل عبر خطوط الأنابيب عبر شبكة الجنوب	8

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
11	مجالات الخدمات اللوجستية	01
23	المهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك مديرية الصيانة بسكرة	02
26	مخطط يوضح الهيكل التنظيمي العام لمؤسسة سوناطراك	03

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
49	خرائط النقل بالأنابيب	01
52	إذن بالإيداع	02
53	التعهد بالنزاهة العلمية	03
55	وثيقة طلب المساعدة لاستكمال مذكرة التخرج	04

مقدمة

ظهر مفهوم اللوجستية لأول مرة في المجال العسكري، حيث يعتبر عنصرا حيويا في الحروب والمؤسسات الاقتصادية، إذ كان له تأثير كبير على نجاح او فشل العديد من المعارك في الوقت الراهن، نتيجة للحاجة المتزايدة لإجراء دراسات تحليل السوق وفهم سلوك وردود افعال العملاء والمنافسين، يزداد الاهتمام بعمليات التوزيع بشكل متناسب مع حجم المؤسسة وزيادة انتاجها وتوسع سوقها.

ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في زيادة حجم الانتاج بشكل يفوق الطلب المحلي، مما دفع المنتجين الى البحث عن اسواق جديدة لتسويق منتجاتها، وهذا للبحث عن اسواق جديدة تساهم في تقليص الفجوة المكانية بين المنتج والمستهلك مما ادى الى توسع هذه الفجوة على المستوى العالمي، حيث أصبح العالم بمثابة سوق واحدة يمتد من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ومن اقصى الشمال الى اقصى الجنوب.

تتطلب هذه الديناميكيات الجديدة من المؤسسات الاستجابة السريعة والفعالية لتلبية احتياجات السوق العالمية وتحقيق النجاح في بيئة تنافسية متزايدة.

الاشكالية الرئيسية:

انطلاقا مما سبق يمكننا طرح الاشكالية التالية:

* ما هو دور الخدمات اللوجستية في تنشيط صادرات الجزائر؟

الاسئلة الفرعية:

كيف تتم عملية التصدير في مديرية الصيانة سوناطراك بسكرة؟

كيف تؤثر كفاءة البنية التحتية والخدمات اللوجستية على سير عمليات التصدير ونجاحها؟

الفرضيات:

للإجابة على هذه التساؤلات يقتضي الامر بنا اقتراح مجموعة من الفرضيات لغرض اثباتها او نفيها وهي

كالتالي:

- يمكن لمؤسسة سوناطراك بسكرة توظيف الخدمات اللوجستية بشكل فعال من اجل تحسين عملية التصدير
- تؤثر جودة وكفاءة الخدمات اللوجستية بشكل ايجابي ومباشر على سير عمليات التصدير ونجاحها، حيث تؤدي الى: تقليص التكاليف، تسريع زمن التسليم، تحسين رضا العملاء في الاسواق الخارجية.

منهج الدراسة:

قصد الوصول الى هدف الدراسة وللإجابة على هاته التساؤلات اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي وهو الانسب لمثل هذا الدراسات؛ كما تم الاعتماد على اسلوب المقابلة من اجل جمع البيانات والمعلومات حول المؤسسة محل الدراسة.

أهمية الدراسة:

يكتسب هذا الموضوع أهمية كبيرة ،خاصة في سياق تطلعات الجزائر نحو تطوير صادراتها الدولية، يتجلى ذلك في تعزيز شركة سوناطراك لخدماتها اللوجستية بغرض تحقيق الأهداف المحددة وزيادة الأرباح بالإضافة الى معالجة التحديات المتعلقة بالنقل والتخزين والتوزيع ، ويعتبر تنظيم ومتابعة العمليات اللوجستية من العناصر الاساسية في إعداد السياسات التنموية الشاملة، حيث يساهم قطاع اللوجستيك حلقة وصل بين مختلف القطاعات في ظل هيمنة التجارة الخارجية الجزائرية على النقل البري، حيث تبرز أهمية تحسين البنية التحتية والخدمات اللوجستية كجزء من الاستراتيجية الاقتصادية الوطنية.

اهداف الدراسة:

تهدف دراستنا الى محاولة تسليط الضوء على الخدمات اللوجستية ودورها في تنشيط الصادرات، اضافة الى ابراز أهمية الخدمات اللوجستية بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية والتعرف على تأثير نشاط النقل المحلي والدولي.

أسباب اختيار الموضوع:

*موضوع الدراسة يدخل ضمن جوانب التخصص.

*محل اهتمام كبير بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية.

*تقديم قيمة مضافة بالنسبة لدور الخدمات اللوجستية.

*إبراز أهمية الخدمات اللوجستية في التجارة الدولية.

صعوبة الدراسة:

*صعوبة الحصول على الموافقة من المؤسسة الاقتصادية لأجراء دراسة تطبيقية.

*صعوبة الحصول على الإحصائيات بحجة سرية للمعلومات.

*صعوبة الحصول على مراجع في جانب الصادرات.

دراسات سابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع اللوجستيات والنقل على استخدام أو تبني نظام اللوجستيك لتخفيض التكاليف مع المحافظة على جودة المنتج وإيصاله إلى الزبون في الوقت والمكان المناسبين وفيما يلي مجموعة من الدراسات العربية التي تناولت هذه الموضوع:

- دراسة (مروة مومن 2023/2022): أطروحة دكتوراه بعنوان "أثر تنمية الصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي في الجزائر-دراسة قياسية للفترة 2000-2020" تخصص مالية وتجارة دولية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الظاهرتين في الجزائر وقياس أثر تنمية الصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي الذي باستخدام برمجية Eviews ونموذج الانحدار الذاتي لفترات الابطاء الموزعة خلال الفترة 2000-2020. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان أهمها أنه: رغم تسجيل الصادرات خارج المحروقات بنسبة مساهمة منخفضة في إجمالي الصادرات الجزائرية، إلا أن تنميتها كان لها أثر موجب ومعنوي على النمر الاقتصادي خلال فترة الدراسة أي أن هناك علاقة تكامل مشتركة بين متغير الصادرات خارج المحروقات والفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي.
- دراسة (قلبازة أمال 2016/2015): أطروحة دكتوراه بعنوان "لوجستيك النقل الدولي للبضائع في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية"، تخصص تجارة دولية ولوجستيك، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، هدفت هذه الدراسة لأهمية قطاع النقل في تعزيز التنمية الاقتصادية مشيرة إلى أن النقل والتجارة الدولية وجهان لعمل واحدة، تؤكد الدراسة على ضرورة تطوير البنية التحتية للنقل وتبني فكر لوجستي حديث لتحقيق التميز في جودة الخدمة وتقليل التكاليف مما يساهم في تعزيز التجارة الجزائرية، وتوصلت إلى أن البنية التحتية للنقل للعنصر الأساسي لضمان حرية حركة البضائع وخفض مستوى البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالرغم من أنه يتطلب استثمارات ضخمة لتحقيق هذا التطور. كما يلعب قطاع النقل دورا كبيرا في سبيل التنمية الاقتصادية وبالرغم من فوائده فإن هذا لا ينفي وجود أضرار بالغة ناتجة عنه، ولهذا يجب أن تكون المشاريع الخاصة بالنقل ترتبط مع التنمية المستدامة لضمان الحفاظ على ثروات الأجيال القادمة.

الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

اجريت الدراسة الميدانية في منتصف شهر مارس 2025، كما جرى التحضير لها منذ بداية الفترة البحثية المتزامنة مع بداية السنة الجامعية.

تم اختيار شركة سوناطراك فرع الصيانة بسكرة كمجال جغرافي لتطبيق هذه الدراسة، نظرا لاحتوائها على منشآت لوجستية تابعة لشركة سوناطراك، سواء عبر نشاط التخزين أو النقل أو التوزيع، مما يجعلها نموذجا مناسباً لدراسة العلاقة بين الخدمات اللوجستية واداء الصادرات في الجزائر

هيكل الدراسة:

من أجل معالجة موضوعنا هذا وللإجابة عن الإشكالية المطروحة من خلال إثبات أو نفي الفرضيات، استوجب منا تقسيم الدراسة إلى فصل، أحدهما نظري والآخر تطبيقي كالآتي:

- الفصل الأول بعنوان "الإطار المفاهيمي للوجستيك والتصدير"، ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث كل مبحث يحتوي على مطلبين، ففي المبحث الأول: ماهية الخدمات اللوجستية، أما المبحث الثاني: مجالات الخدمات اللوجستية، والمبحث الثالث عرضنا فيه مفاهيم أساسية حول التصدير.
- أما في الفصل الثاني بعنوان دور الخدمات اللوجستية لتطوير شركة سوناطراك" ويتضمن أيضا ثلاثة مباحث كل مبحث يحتوي على مطلبين، ففي المبحث الأول تطرقنا إلى لمحة عامة عن شركة سوناطراك وفي المبحث الثاني تناولنا فيه تقديم لأهمية الخدمات اللوجستية في الجزائر، وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى لوجستيك تصدير البترول والغاز في الجزائر.
- وفي الختام تناولنا خلاصة هذه الدراسة إضافة إلى عرض بعض النتائج وتوصيات

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي

للوچستك والتصدير

تمهيد:

تعد الأنشطة اللوجستية جزءاً حيوياً من سلاسل الإمداد والانتاج في مختلف القطاعات الاقتصادية، حيث تساهم بشكل مباشر في تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف وتعزيز رضا العملاء، ويشير مصطلح اللوجستيك إلى مجموعة العمليات التي تتعلق بإدارة تدفق المواد والمعلومات من نقطة المنشأ إلى نقطة الاستهلاك. تسعى المؤسسات إلى أن تكون رائدة في مجالاتها، مع التركيز على الأنشطة المرتبطة بالوجستية مثل النقل والتخزين والتغليف والتخطيط. الخ

لذا سنستعرض في هذا الفصل مفهوم الخدمات اللوجستية، أهدافها، مجالاتها، أهميتها. ومنه سوف نستعرض في هذا الفصل مبحثين هما:

المبحث الأول: ماهية الخدمات اللوجستية

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول التصدير

المبحث الأول: ماهية الخدمات اللوجستية

تعد الخدمات اللوجستية من العناصر الأساسية في سلسلة التوريد، حيث تساهم في تنظيم وإدارة تدفق السلع والمعلومات من نقطة المنشأ إلى نقطة الاستهلاك، يهدف هذا المجال إلى تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف مما يساهم في تعزيز تنافسية الشركات.

المطلب الأول: تعريف الخدمات اللوجستية

اللوغستية (LOGISTIC) ما يعرف بالعربية فن السوقيات هو فن وعلم إدارة تدفق البضائع والطاقة والمعلومات والموارد الأخرى كالمنتجات والخدمات وحتى البشر من منطقة الإنتاج إلى منطقة الاستهلاك ومن الصعب وحتى المستحيل إنجاز أية تجارة عالمية أو عملية استيراد أو تصدير عالمية أو عملية نقل للمواد الأولية أو المنتجات وتصنيعها دون دعم لوجستي احترافي وتتضمن إدارة اللوجستيات تجميع المعلومات، النقل، الجرد، التخزين، المعالجة المادية والتغليف، ويعود أصل الكلمة إلى اللغة الإغريقية القديمة وتأتي من كلمة لوجوس وتعني نسبة، حساب، سبب، خطاب وقد انتقل استخدام الكلمة من حاجة الجيش إلى التزود بالإمدادات خلال تحركهم من قواعدهم إلى المواقع إلى المجال الاقتصادي، وتتضمن اللوجستية العديد من النشاطات المنفصلة والمنظمة، ففي عام 1991 عرف مجلس إدارة السوقيات، التخطيط، والتنفيذ، والتحكم بالتدفق والتخزين الضروري المؤثر للبضائع والخدمات والمعلومات المتعلقة من نقطة المنشأ إلى نقطة الاستهلاك من أجل إرضاء متطلبات المستهلك وبذلك حصرت هذه المنظمة تعريف السوقيات أو (اللوغستية) بمجال الأعمال، بينما عرفها مجمع أكسفورد للغة الإنجليزية بأنها: فرع من العلوم العسكرية تختص بتدبير ونقل والحفاظ على المواد، الأفراد والوسائط، ولكن اللوجستية الإدارية هي جزء من سلسلة التوريد المواد والتي تقوم بالتخطيط والتطبيق، والتحكم بتدفق البضائع وتخزينها بشكل مرن وفعال وذلك بين نقطة الإنتاج ونقطة الاستهلاك لهدف إرضاء المستهلك. (عزام، 2012، صفحة 26)

لقد عرف مجلس إدارة الأعمال اللوجستية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1960 الأعمال اللوجستية بأنها تلك العملية الخاصة بتخطيط وتنفيذ ورقابة التدفق والخزن الكفاء والفعال للمواد الخام والسلع النهائية والمعلومات ذات العلاقة وذلك من مراكز الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك بهدف تحقيق رضا الزبون، إن هذا المفهوم الحديث يشير إلى أن كل الأنشطة المسؤولة عن حركة المواد الخام والأجزاء من الموردين إلى الشركة وفي داخل الشركة أثناء عملية الإنتاج ثم حركة المنتجات تامة الصنع إلى الأسواق والزبائن المستهلكون والمستخدمون.

إن مفهوم الأعمال اللوجستية يشير إلى أسلوب إدارة تدفق المنتجات التي تحتاج إليها الشركة ونظام المعلومات الضروري لهذا التدفق، لقد عرف نشاط مفهوم الأعمال اللوجستية بأنه نشاط يتعامل مع حركة المخزون وبما يؤدي إلى تدفق المنتج بداية من مرحلة الشراء للمواد الخام ووصولاً إلى مرحلة الاستهلاك مع توفر المعلومات التي توفر منتجاتاً للزبائن بمستوى مقبول من الخدمة والسعر وهناك مزج بين أنشطة النقل والتوزيع والتوريد ومفهوم الأعمال اللوجستية والواقع إن مفهوم الأعمال اللوجستية هو الأكثر عمومية وشمولية لأنه يربط بين كل هذه الأنشطة وفي وقت واحد وهو يهتم بالرقابة والسيطرة على كل هذه الأنشطة والتي تساعد على المواد الخام وحتى مرحلة طرحه في الأسواق إلى الزبائن في الوقت والمكان المناسبين وبالشكل والجودة المناسبة وبأقل سعر وكلفة. (عزام، 2012، صفحة 27)

إن اللوجستيات هي عملية ضمان توفر الآتي: المنتج الصحيح بالكمية الصحيحة في المكان الصحيح وفي الوقت الصحيح للعميل الصحيح بالتكلفة الصحيحة ويمكن تعريف التوزيع وحسب ما قدمته جمعية التوزيع الأمريكية بأنه: تنفيذ أنشطة المشروع المختلفة التي تهدف إلى توجيه تدفق السلع والخدمات من المنتج إلى المستهلك أو المستخدم، ويعرف الاقتصادي BARTELS التوزيع على أنه عملية اقتصادية اجتماعية، وثقافية هدفها تلبية حاجات المستهلكين لمنتجات وخدمات مقبولة وبأسعار مقبولة وعرف التوزيع: بأنه يشمل اختيار منافذ التوزيع، وغيرها من القرارات مثل: قرارات تتعلق بالمستودعات وعددها ومواقعها، اختيار وسائل النقل، سياسات المخزون. (عزام، 2012، صفحة 28)

التعريف الاجرائي:

الخدمات اللوجستية هي جزء أساسي من إدارة سلسلة التوريد وهي علم تدفق السلع والمعلومات من مصدر الانتاج إلى المستهلك النهائي بهدف تلبية الطلب بكفاءة وفعالية، تشمل عمليات النقل، التخزين، التوزيع، بأقل تكلفة ممكنة.

المطلب الثاني: أهداف الخدمات اللوجستية

تعتبر الخدمات اللوجستية جزءاً حيوياً من سلسلة التوريد، حيث تلعب دوراً أساسياً في تحقيق النجاح والتميز التنافسي للمنظمات، تهدف هذه الخدمات إلى تسهيل تدفق السلع والمعلومات بشكل فعال، مما يعزز الكفاءة ويحقق رضا العملاء.

إن الهدف الأساسي من إدارة الأعمال اللوجستية هو تعظيم خدمة الزبون وذلك في حدود أقل تكلفة ممكنة، هذا الهدف يحمل تناقضاً واضحاً بين عناصره فمن الصعب تحقيق أفضل خدمة بأقل تكلفة فالخدمة الجيدة

للزبون تحتاج الى نفقات عالية، إضافة الى ان العلاقات بين الانشطة والأعمال اللوجستية وهي علاقات متداخلة ولكنها معقدة وعن تقييم أثر ذلك بدائل نظام ادارة الأعمال اللوجستية على الكلفة والأرباح علينا أن نأخذ بعين الاعتبار عناصر الكلفة العشر والعلاقة فيما بينها وهي: (عزام، 2012، صفحة 36)

1. **المخازن:** حيث إن عددها وأنواعها ومواقعها تحدد كلا من مقدار الكلفة ومستوى الخدمة
2. **الاحتفاظ بالمخزون:** حيث إن كلفتها ترتبط بعدد ومواقع المخازن وكذلك خدمة الزبون.
3. **تقادم المخزون:** حيث إن مخاطر التقادم تؤثر على مقدار الكلفة ومستوى الخدمة.
4. **بدائل الإمداد:** حيث إن كلفتها تحدد مقدار الكلفة ومستوى الخدمة.
5. **قنوات التوزيع:** إن نوع ومستوى وعدد هذه القنوات يؤثر على مقدار الكلفة ومستوى الخدمة.
6. **النقل:** حيث إن وسائل النقل وعددها ونوعا والحمولة الاقتصادية تحدد مقدار الكلفة ومستوى الخدمة
7. **الاتصالات وأوامر الشراء:** حيث إن قنوات التوزيع الجديدة ومصادر التوريد والإمداد والتحسينات تؤثر على مقدار الكلفة ومستوى الخدمة.
8. **الاستخدام البديل للتسهيلات:** إن التغير في متطلبات الخزن والنقل والإمداد والمناولة وغيرها يحث تغيرات في التسهيلات الموجودة واستخداماتها.
9. **الانشطة اللوجستية المساعدة:** إن الأعمال اللوجستية الرئيسية تحتاج الى أعمال وأنشطة مساعدة وهذا يؤثر على مقدار الكلفة ومستوى الخدمة.
10. **خدمة الزبون:** إن عدم رضا الزبون وضعف المركز التنافسي للشركة وانخفاض الأرباح وانخفاض حجم المبيعات تؤثر على مقدار الكلفة ومستوى الخدمة، ويقصد بأهداف الأعمال اللوجستية النتائج النهائية التي ترغب الشركة في تحقيقها من خلال نشاط ادارة الأعمال اللوجستية فهناك إجماع بين الاقتصاديين على إن للمؤسسة الاقتصادية على اختلاف طبيعتها ثلاث أهداف إستراتيجية تشترك في تحقيقها مختلف أنشطة المؤسسات، وهذه **الأهداف هي:** الربح، النمو، البقاء. (عزام، 2012، صفحة 37)

1. **هدف الربح:** يأتي في مقدمة أهداف المؤسسة الاقتصادية ومن ثم فأنها تحاول تعظيم أرباحها، غير إن حرية المؤسسة في واقع الأمر محددة في هذا المجال ، آذ توجد قيود تحول دون إمكانية تحقيق ربح أعظم كتصرفات المنافسين والرقابة الحكومية على الأسعار، وتشريعات الجباية، وكذا يصبح على المؤسسة إن تسعى لتحقيق ربح امثل وهذا الربح القابل للتحقيق والذي يتضمن إيرادا مقبول (اعلي من سعر الفائدة في السوق المالي) للمساهمين

في رأس مال المؤسسة، كما تمد المؤسسة بفائض قابل للاستثمار والذي يحقق لها هدف النمو المطلوب في الآجال الطويلة فكيف تحقق وظيفة التوزيع هذا القدر من الربح؟ . وحتى يمكن لإدارة التوزيع إن تساهم بفعالية في زيادة معدل العائد على الاستثمار، لا بد أن تكون على دراية بجميع العناصر المساهمة في تكوينه وأخذها بعين الاعتبار.

2. هدف النمو: يساهم التوزيع في تحقيق هدف النمو من خلال التوسع عن طريق زيادة حجم المبيعات الذي يتأتى بزيادة حصة المؤسسة من حجم السوق أو غزو أسواق جديدة، ومن أهم دوافع النمو زيادة الطلب على الإنتاج وزيادة شدة المنافسة.

3. هدف البقاء: يعتبر بقاء المؤسسة واستمرار نشاطها في السوق هدفا رئيسيا تشترك في تحقيقه جميع أقسام وحدات المؤسسة، ويقوم نشاط التوزيع بدور حيوي في تحقيقه، ولا بد لإدارة التوزيع من أن تدرك هذه الحقيقة وتقتنع بها. ومن ثم فإنها تمكن لها إن تساهم بفعالية في تحقيق استمرارية المؤسسة من خلال قيامها بالوظيفتين التاليتين: البحث باستمرار على فرص توزيعية جديدة وضرورة تنظيم وتطوير نظم المعلومات التوزيعية.

وهناك من أشار الى أن أهداف إدارة الأعمال اللوجستية في الشركات هي:

1. تزويد الزبائن بالمعلومات الفورية الصادقة والصحيحة عن المنتجات المعروضة.
2. جذب الانتباه وإثارة الاهتمام بالمنتجات من خلال التوزيع المباشر وغير مباشر.
3. تغيير الميول والاتجاهات والرغبات الاستهلاكية حول السلع والخدمات.
4. تغيير التفصيلات الاستهلاكية والإقناع والوصول الى قرار الشراء وتكرار الشراء.
5. العمل على تشكيل أنماط حياتية متطورة.
6. رفع مستوى جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدولة.
7. تحقيق فوائض نقدية متداولة وبارزدياد متواصل.
8. تحقيق اعلي عائد ممكن على الاستثمار بمرور الوقت من خلال وضع تصميم لمنظومة اللوجستيات. (عزام، 2012، صفحة 38)
9. خفض التكاليف المتعلقة بالوفاء بمستويات خدمة الزبون المطلوب تحقيقها مع تعظيم الفائدة للشركة.
- 10. الهدف المالي:** هو تعظيم العائد السنوي (نتيجة لمستوى الخدمة اللوجستية الذي يتم تقديمه للزبائن) مطروحا منه تكاليف التشغيل لمنظومة اللوجستيات نسبة الى الاستثمارات السنوية في منظومة اللوجستيات.

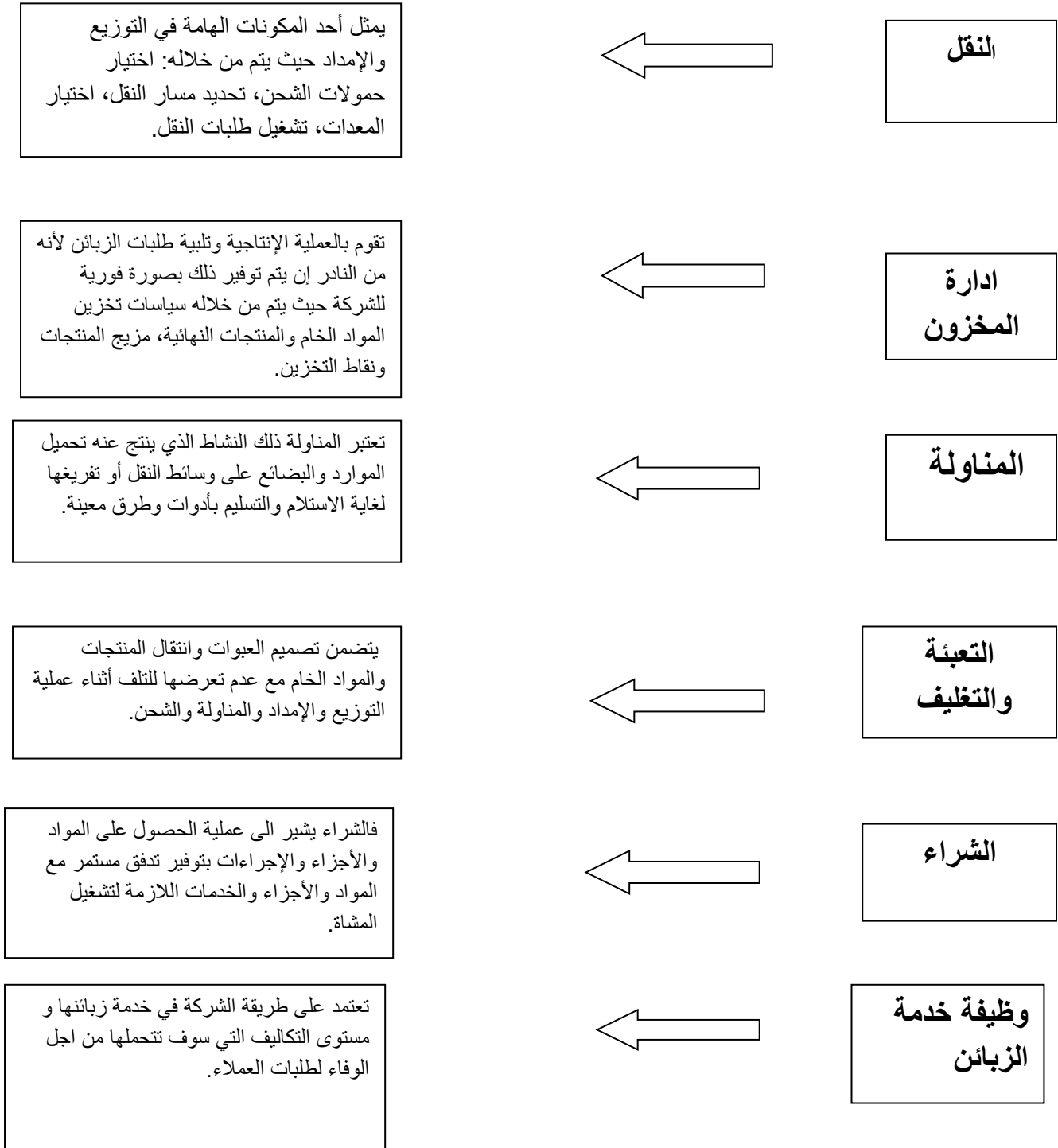
المبحث الثاني: مجالات وأهمية الخدمات اللوجستية

تعتبر الخدمات اللوجستية جزءاً أساسياً من إدارة الأعمال الحديثة، حيث تركز على تنظيم وتنسيق حركة المنتجات والمعلومات، وتشمل هذه الخدمات مجموعة متنوعة من الأنشطة، وسنعرض في هذا المطلب أهم هذه المجالات.

المطلب الأول: مجالات الخدمات اللوجستية

تعتبر الأنشطة اللوجستية من العناصر الأساسية في سلسلة الإمداد، حيث تساهم بشكل كبير في تحسين الكفاءة التشغيلية وتلبية احتياجات السوق، حيث تشمل هذه الأنشطة مجموعة واسعة من العمليات، بدءاً من التخزين والنقل وصولاً إلى التوزيع وإدارة المخزون، كما تعد الخدمات اللوجستية جزءاً لا يتجزأ من هذه الأنشطة حيث تهدف إلى تحقيق التنسيق المثالي بين مختلف العمليات لضمان تسليم المنتجات والخدمات في الوقت المناسب وبأعلى جودة، تشمل هذه الخدمات النقل، التخزين، التعبئة والتغليف. وكل هذه المجالات تتطلب استراتيجيات محددة وتقنيات متطورة لضمان تحقيق أهداف المنشودة وتحسين الأداء لعام.

الشكل 1: مجالات الخدمات اللوجستية



من إعداد الطالبتين: بناء على (القادر، 2015-2016)

المطلب الثاني: أهمية الخدمات اللوجستية

تعد الخدمات اللوجستية عنصرا فعال في أي نظام اقتصادي أو تجاري، ولها أهمية بالغة تتجلى في عدة جوانب نستعرضها في هذا المطلب.

إن أهمية الموضوع هيا إن نشاط الخدمات اللوجستية يعد من أقدم أنشطة المؤسسة من إحداثها في ذات الوقت لكن الاهتمام الجدي بالأنشطة اللوجستية في المؤسسات ثم يظهر إلا في منتصف الخمسينيات وبداية الستينات وذلك عندما عرفت التكلفة تزايد كبيرا.

ويعود الإهمال في الاهتمام بالأنشطة اللوجستية سابقا وحاليا الى مجموعة من الأسباب نذكرها فيما يلي:

- تجاهل دور الكفاءة في الأنشطة اللوجستية كأحد مصادر التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الإنتاجية والربحية.
- عدم توفر البيانات الكافية والدقيقة للإدارة العليا عن تكلفة الأنشطة اللوجستية للشركات. (عزام، 2012، صفحة 26)

- تعد الأنشطة اللوجستية عن باقي وظائف المؤسسة الرئيسية بالإنتاج والتسويق، وبالتالي عدم توفر بيانات عن تكلفة هذه الأنشطة لوحدها ويشير النشاط اللوجستية الى عملية تجميع الأنشطة والمهام الخاصة بتوفير السلع والخدمات التي تحتاج إليها المؤسسة وإدارتها بشكل متكامل ويعرف نشاط اللوجستيات بأنه النشاط الذي يشير الى الإدارة الاستراتيجية لعملية التخزين كل من المواد الأولية والمنتجات نصف المصنعة وتامة الصنع ونقل هذه العناصر من الموردين وداخل مرافق المؤسسة ونحو العملاء والزبائن.

الهدف من ممارسة الأنشطة اللوجستية هو توفير المخزون من المنتجات تامة الصنع ومن المواد الأولية وبالكمية المطلوبة وفي الوقت والمكان المناسبين وبجالة جيدة وبأقل تكلفة ممكنة وعليه فان الأعمال اللوجستية هي من المجالات الجديدة في العلوم الإدارية وذلك لقدرتها على:

- خلق القيمة VALUE بالنسبة للزبائن والموردين ولاية شركة. (أمال، د.س)
 - خلق القيمة VALUE بالنسبة للاطراف ذات العلاقة والاهتمام بالشركة مثل: العاملين واصحاب الاستثمار وحملة الاسهم والمؤسسات المالية والمجتمع المحلي والجماعات الطاغطة وغيرهم .
 - مساعدة الشركات ومنظمات الاعمال وادارات الاعمال اللوجستية في مواجهة تحديات بيئة العمل الداخلية.
 - مساعدة الشركات ومنظمات الاعمال وادارة الاعمال اللوجستية على مواجهة المنافسين وظغوط السوق .
- (عزام، 2012، صفحة 32)

-مساعدة الشركات ومنظمات الأعمال وإدارة الأعمال اللوجستية على ضرورة الاستخدام الكفء والاقبل للموارد والامكانيات المتاحة.

-مساعدة الشركات ومنظمات الأعمال وإدارة الأعمال اللوجستية على تحقيق وفورات في التكلفة من خلال الربط بين الوظائف والأنشطة المختلفة، وكل هذا يلزم الشركات التي ترغب بالبقاء والاستمرار في أسواقها ان تقدم منتجات جديدة و بصورة افضل من المنافسين سعرا و جودة و نوعية و في الزمان و المكان المناسبين. (عزام، 2012، صفحة 34)

المبحث الثالث: مفاهيم اساسية حول التصدير (خلفية معرفية)

لقد اولى الفكر الاقتصادي اهتماما كبيرا لنشاط الصادرات ، معتبرا اياها احد المقومات الاساسية للنمو الاقتصادي الوطني ، تكتسب الصادرات اهمية خاصة في تعزيز وتطوير اقتصاد الدولة. كما تساهم في خلق فرص عمل جديدة ، وفي هذا السياق سنركز في هذا المبحث على بعض المفاهيم والمركبات النظرية المتعلقة بالصادرات. (الإلكتروني، 2024)

المطلب الاول: مفهوم التصدير

.شكل مصطلح التصدير لدى الفكر الاقتصادي اولى ارهاصات التحليل وقيم حركة الأنشطة والعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول فانصار المدرسة التجارية ينطلقون في تحليلاتهم الاقتصادية من محور رئيسي، ألا وهو التجارة الخارجية في تحديد مدى تمتع واستفادة الدول من الرفاه الاقتصادي، وقد تناولت بعض الادبيات الاقتصادية في تعريف الصادرات من زوايا مختلفة منها: تعريف الموسوعة الاقتصادية لمفهوم الصادرات على انها تلك السلع والخدمات التي تنتجها احدى الدول وتبيعها لدولة اخرى في مقابل سلع او خدمات تنتجها هذه الدول، أو في مقابل الذهب أو العملات الاجنبية التي تلقى قبولا عاما في التبادل الخارجي أو في مقابل دين سابق أو مقابل تعويضات ومنح معينة (دندينة، ترقية الصادرات خارج المحروقات في ظل الانعاش الاقتصادي 2020-2024، 2022، صفحة 359) ، وايضا يعد اساس المبادلات الدولية كما اشار اليه الاقتصادي البريطاني ديفيد ريكاردو (DAVIDRICARDO) من خلال مبدأ الميزة النسبية منشدا الى حقيقة ان الدول تمتلك ميزة نسبية في انتاج سلعة معينة اذ كانت تكلفة انتاجها في تلك الدول اقل من تكلفة انتاج نفس السلعة في الدول الاخرى اي ان الدولة الاولى اكثر فعالية من الدولة الثانية في انتاج تلك السلعة، وعبر عن هذه التكلفة بتكلفة الفرصة البديلة. (دندينة، ترقية الصادرات خارج المحروقات في ظل الانعاش الاقتصادي 2020-2024، 2022، صفحة 359)

التصدير هو عملية استراتيجية تساهم بشكل كبير في تصريف الفائض من الانتاج نحو البلدان الاجنبية، مقابل الحصول على عوائد ورؤوس اموال اجنبية، وهو ما يجسد تنمية الاقتصاد الوطني، ويشمل المفهوم الضيق للعملية بيع السلع والخدمات المحلية في الاسواق الدولية. (جنيدي، 2022، صفحة 529)

والتصدير ايضا هو عملية بيع السلع والخدمات لدول اخرى، كما يعتبر التصدير هو قدرة الدولة وشركائها الذين يمثلون في اعوانها الاقتصاديين على تحقيق تدفقات سلعية وخدمائية ومعلوماتية ومالية وثقافية وسياحية وبشرية الى الدول والاسواق العالمية ودولية اخرى بغرض تحقيق اهداف معينة، وكتعريف ادق يمكن القول ان التصدير عبارة عن بيع منتجات من دولة لآخرى وفق نظام معترف به وقوانين ونظم تدعم الاستيراد من جانب الدول المستهلكة والتصدير من جانب الدول المصدرة. (حمشة، 2022، صفحة 27)

ويلعب التصدير دورا هاما في الدخل القومي لاي بلد، فهو يعكس قوة وتميز البلد المصدر في شتى القطاعات الانتاجية والتجارية والخدمية، بناء على المعايير الدولية للمنتجات المصدرة وعلى راسها معيار الجودة، وكتعريف بسيط للصادرات هو مجموعة السلع والبضائع والخدمات التي تقوم الدولة بارسلها الى الاسواق الدولية الخارجية. (طير، 2023)

وبالتالي يشير مصطلح الصادرات الى كافة السلع والخدمات التي تباع من قبل المقيمين في البلد الى غير المقيمين فيه، سواء انتجت محليا او تم استيرادها لاعادة تصديرها، هذا ما ابرز مصطلحات جديدة مثل بلد المنشأ، بلد العبور..... الخ.

من خلال التعريفات المقدمة حول الصادرات وعملية التصدير يمكننا تحديد تعريف الصادرات في الجزائر على انها تمثل عملية بيع السلع والخدمات الى الاسواق الخارجية وتشمل بشكل رئيسي المحروقات (النفط والغاز) التي تشكل نسبة كبيرة من عائدات البلاد. ووفقا للتعريفات الاقتصادية تعكس الصادرات قدرة الدولة على انتاج فائض يلبي احتياجات السوق المحلية ويوجه نحو الاسواق الدولية، مايسهم في توفير العملة الصعبة وتعزيز النمو الاقتصادي. اما من الناحية الواقعية فان الاعتماد المفرط على المحروقات يبرز تحديات تتعلق بتنويع الاقتصاد، حيث تحاول الجزائر تطوير قطاعات اخرى كالصناعة والزراعة لتحقيق تنمية مستدامة.

المطلب الثاني : انواع التصدير

يخضع تقسيم الصادرات الى عدة معايير أبرزها كالتالي:

- **معايير المجموعات السلعية:** يتعلق هذا المعيار بطبيعة السلعة الموجهة للتصدير، حيث تكون سلعا استهلاكية أو معمرة أو صناعية أو زراعية أو مواد أولية وغيرها.

- **معايير الصادرات المؤقتة والدائمة:** يعمل هذا المعيار على ربط الصادرات والزمن، فالصادرات الدائمة في تلك الصادرات التي تصدر بصفة نهائية في حين ان الصادرات المؤقتة تمثل تصدير سلع لفترة زمنية ثم يعاد استيرادها.

- **معايير الدول المصدرة:** يقسم هذا المعيار الدول بناء على موقعها في خريطة الاقتصاد العالمي منها دول متقدمة أو دول نامية أو دول اقل نمو.

- **معايير الصادرات المنظورة وغير المنظورة:** يعكس هذا المعيار صفة السلع المخصصة لتصدير حيث يفرق بين الصادرات المنظورة التي تضم منها مادية ملموسة تصدر الى خارج الدولة حيث يمكن معاينتها واحصائها من قبل الجمارك، إما الصادرات غير المنظورة تتمثل في كل الخدمات غير الملموسة التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات الأجانب مثل: خدمات المطاعم والفنادق، النقل، التأمين، الخدمات المصرفية.

معايير طريقة التصدير: يرتبط هذا المعيار بطريقة التصدير إما أن يكون تصديرا مباشرا من خلال قيام المنتج بالتصدير بنفسه دون الاستعانة بوسطاء أو غير مباشر عن طريق وكلاء التوزيع، شركات متعددة الجنسيات وفروعها أو المشروعات المشتركة، حيث يطبق هذا الأخير في مؤسسات حديثة العهد بالتصدير الى الأسواق الخارجية. وذلك لأنها تتضمن أفق خطورة واستثمارات اقل إضافة الى ان هذا النوع لا يتطلب توظيف يد عاملة في الخارج فالوسيط التجاري لديه معلومات كافية عن حالة السوق الأجنبي وطرق التعامل في الأسواق الأجنبية المستهدفة خارجيا.

بعد تحديدنا لأبرز التقسيمات التي قدمها أهل الاختصاص لأنواع الصادرات سنحاول فيما يلي إلقاء نظرة حول صادرات الجزائر، فبمجرد إلقاء نظرة على مختلف الأرقام وإحصائيات الهيئات المختصة يتضح إن الصادرات الجزائرية تتركز وتنوع بين المحروقات التي تمثل العمود الفقري للاقتصاد الوطني، وبعض المنتجات الزراعية والصناعية المحدودة، ورغم وفرة الموارد يعاني قطاع الصادرات من ضعف التنوع واعتماده الكبير على النفط والغاز، هذا الواقع يجعل الاقتصاد هشاً أمام تقلبات الأسواق العالمية مما يتطلب تعزيز القيمة المضافة وتطوير الصناعات التحويلية.

ولتشخيص واقع قطاع الصادرات في الاقتصاد الجزائري أكثر يتبين إن قطاع الصادرات المصدر الرئيسي لتمويل البرامج الاقتصادية التنموية لهذا نجد إن الاقتصاد الجزائري شديد الحساسية لاتجاهات تقلبات أسعار النفط

والغاز في الأسواق العالمية (دنبدينة، ترقية الصادرات خارج المحروقات في ظل الانعاش الاقتصادي 2020-2024، 2022، صفحة 367)، منه نحلل المؤشر الاقتصادي التالي: (الصادرات الجزائرية وفق مؤشر التجارة عبر الحدود): في إطار مساعي الجزائر لترفيه نشاط الصادرات غير النفطية وذلك عبر استراتيجيات تنمية لتوزيع اقتصادها ومصادرها داخلها، ورغم هذه الجهود إلا أنها لا تظهر في معاملتها و دعمها في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومن خلال تحليل مؤشر التجارة عبر الحدود الذي يندرج ضمن تقرير ممارسة الأعمال الذي يصدره البنك الدولي و بين التقرير عام 2019 ترتيب الجزائر وفقا لهذا المؤشر وكذلك مؤشر الاقتراب من الحد الأعلى للأداء، حيث يتكون مؤشر التجارة عبر الحدود من 6 مؤشرات فرعية تتعلق بسهولة وتكلفة الاستيراد والتصدير.

ان ترتيب الجزائر في مؤشر التجارة عبر الحدود في الرتبة 17 عالميا وهي في ذيل الترتيب العالمي من الكفاءة في إجراءات وترتيب المتعلقة بالجوانب التصديرية كما يلاحظ أيضا أن كافة الإصلاحات والسياسات التي اتبعتها الجزائر لتسهيل عملية التجارة لم تصل الى النتائج المطلوبة، وهذا راجع للتحديات التي تواجهها في تطوير البنية اللوجستية (ل إدارة الجمارك، الشحن الدولي، تتبع وتعقب الشحن، عملية التنفيذ في الوقت المحدد) ويشكل هذا الوضع تحدي كبير أمام السلطات الأمة في سياستها لترقية وتنويع الصادرات غير النفطية، مما يتوجب عليها اتخاذ إجراءات استعجالية من اجل ترقية الهياكل المرتبطة بعمليات التصدير حتى ترقى الى مستويات مؤشرات التجارة عبر الحدود . (مومن، 2022-2023، الصفحات 32-33)

المطلب الثالث: أهمية التصدير

للصادرات أهمية بالغة ضمن استراتيجيات الدول والحكومات، ذلك إن التصدير محدد رئيسي في التنمية الاقتصادية، والجدير بالذكر أن ارتفاع معدل النمو الاقتصادي الناتج عن زيادة الصادرات يصاحبه تغيرات في أنماط الاستهلاك التكنولوجي وهذا من بين العلاقة التبادلية وملتدخلة بين معدل نمو الصادرات ومعدل نمو الدخل، ولهذا يجب أن تعتبر الصادرات وتنميتها في الدول النامية من بين الأهداف الأساسية لهاته الدول. (جنيدي، 2022، صفحة 529)

وبعد التصدير احد أهم المؤشرات الاقتصادية التي تدل على تطور بلد ما ، ويعكس عدى نمو اقتصادها وتأثيرها العالمي، فنمو الصادرات بنسبة زيادة الواردات ، الأمر الذي يوتر نمو الاقتصاد المحلي، كما إن للصادرات دور قوي في نفاذ السلع المحلية للأسواق الدولية، والأمر الذي يجعل من تطور نمو الصادرات احد أهم مصادر تنويع الدخل بالنسبة للقطاعين الخاص والحكومي ويساعد على خلق المزيد من فرص العمل، وزيادة الإنتاج الذي

بدوره يساعد على خفض تكلفة الإنتاج و بالتالي سينعكس ذلك على خفض سعر التكلفة على المنشأة وتربح المنشأة من تصدير منتجاتها بعدة طرق: (زيادة المبيعات وفرص نمو أعمال المنشأة بفتح أسواق جديدة)، (تقليص المخاطر من خلال تنوع الأسواق)، (خفض تكاليف الثابتة الناتجة عن زيادة الإنتاج). (سريدي، 2023، الصفحات 4-5)

-مساهمة الصادرات في الاقتصاد الجزائري: توجد عدة اعتبارات تجعل من التصدير غير النفطي توجها منشودا يؤدي الى المساهمة في تحسين أداء الاقتصاد الجزائري، والتي نذكرها في الآتي: وقادر على تحقيق هدف النمو التواصل، وبالتالي فان زيادة نمو الصادرات الإجمالية بصفة عامة والصادرات غير النفطية بصفة خاصة يعد العنصر الوحيد القادر على تحقيق معدلات نمو مرتفعة تساهم في خلق فرص عمل جديدة، نتيجة اتساع وتنامي نطاق الأسواق المستهدفة من سوق المحلي محدود الى أسواق عالمية مترامية الأطراف ومتعددة الأذواق.

تعد القطاعات التصديرية مجالا خصبا لتوليد الوظائف، فالتصدير يرتبط ارتباطا وثيقا بالبطالة، لأنه يسمح بفتح مجالات إنتاج جديدة تساهم في زيادة الطلب على الأيدي العاملة في سوق العمل، الأمر الذي يؤدي الى رفع مستويات التشغيل وحل مشكلة البطالة.

يفقد الاقتصاد الوطني الكثير من العملات الأجنبية جراء الاعتماد المتزايد على استيراد المواد الأولية والآلات لتجهيز المشاريع الاستثمارية المحلية لذلك تزداد الحاجة الملحة للتصدير حتى يتم تعويض آثار هذا التمويل بالعملات الأجنبية.

تعمل الصادرات على جلب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، حيث ترتبط الصادرات والاستثمارات بعلاقات تشابكية تبادلية، فالاستثمار يأتي بالتكنولوجيا الحديثة التي في تنوع المنتج وتحسين جودته وربطه بالأسواق الخارجية، والصادرات تسمح بزيادة رأس المال الذي يؤدي الى التوسع في الإنتاج وإنشاء صناعات جديدة.

أهمية التصدير بالنسبة للمؤسسات:

تتضح أهمية التصدير بالنسبة للمؤسسات من خلال المزايا التالية:

✓ زيادة المبيعات وانخفاض التكلفة، حيث إن اعتماد المؤسسة على سياسة فعالية للتصدير يؤدي الى زيادة عدد الوحدات المنتجة المباعة الذي ينتج عنها، انخفاض تكلفة المنتج الى اقل مستوى تمكن مما يكسبها القدرة على المنافسة.

✓ يساعد التصدير المؤسسة على التقليل من التأثيرات السلبية للمتغيرات السوقية لأنه يوزع مخاطر انخفاض الطلب على عدة أسواق.

✓ إن الإنتاج من التصدير يؤدي الى رواج المنتج في السوق المحلي نتيجة زيادة عدد الزبائن المحليين بفضل ارتفاع مستويات الجودة التي تعتبر عنصرا أساسيا في تحسين أداء اقتصاديات البلد.

✓ يمكن المؤسسة على اكتساب خبرة أكبر في المجالات الفنية المرتبطة بالتصدير كأساليب التسويق الدولي نتيجة الاقتراب أكثر فأكثر من الهيئات المعنية بالعملية التصديرية. (هوارى، 2019، صفحة 30)

خلاصة:

انطلاقا من العناصر التي تم التطرق إليها يمكن القول بان الخدمات اللوجستية وظيفة من الوظائف المؤسسة التي تهتم بالقيادة والرقابة على مجموعة من الانشطة التي تمتد لتشمل وظيفة التسويق والمبيعات والتي تهدف الى توفير المنتجات لتحقيق اقصى اشباع للمستهلك واختراق الاسواق الخارجية وذلك بتوفير السلع في الوقت والمكان المناسبين وبحالة جيدة ومع تخفيض التكاليف اللوجستيات الى ادنى حد مع الحفاظ على الجودة العالية للمنتج مع استعمال وسيلة النقل الانسب سواء كانت عن طريق الجو او البر او البحر ومنه فإن الخدمات اللوجستية اصبحت من المجالات الاكثر انتشارا بين الدول العالم.

الفصل الثاني:

دور الخدمات اللوجستية في

تطوير شركة سوناطراك

تمهيد:

شهدت السنوات الاخيرة اهتماما كبيرا بالدور الذي تقوم به الخدمات اللوجستية وذلك لتزايد الادراك لدى المؤسسات بما تحقّقه في توسع، تنمية حجم نشاط المؤسسات وتنويعه ، حيث اصبح للخدمات اللوجستية قيمة لدى المؤسسات لكونها تحقّق تفاعل ونتائج جيدة خلال العمل حيث انها تساهم في نقص الوقت، التكلفة، الجهد، السرعة والتنظيم، حيث تعد الخدمات اللوجستية احد الاعمدة الاساسية لنجاح الشركات الكبرى، لاسيما في قطاع المحروقات الذي يتميز بتعقيد سلاسل التوريد وتنوع العمليات التشغيلية ،وفي هذا السياق ،تبرز شركة سوناطراك العملاق الطاقوي الجزائري بشكل كبير على منظومة لوجستية متكاملة لضمان سير عملياتها الانتاجية والتجارية وكفاءة عالية في ادارة المخازن والموانئ والانابيب وتنسيق العمليات بين مواقع الانتاج والتكرير والتصدير ونقل المواد الاولية والمنتجات البترولية لذلك تم تخصيص هذا الفصل لدراسة حالة وهذا على مستوى المؤسسة الوطنية لسوناطراك وبالنظر لحجم الشركة فقد حصرنا مجال الدراسة على مستوى مديرية الصيانة سوناطراك بسكرة فرع النقل بالأنابيب ولهذا تم تقسيم هذا الفصل الى:

المبحث الاول: تقديم عام حول مديرية الصيانة سوناطراك بسكرة.

المبحث الثاني: اهمية الخدمات اللوجستية في الجزائر.

المبحث الثالث: لوجستيك تصدير البترول والغاز في الجزائر.

المبحث الاول: لمحة عامة عن شركة سوناطراك

تعد شركة سوناطراك من أكبر شركات المحروقات في افريقيا، وهي شركة وطنية جزائرية متخصصة في استكشاف، انتاج، تكرير وتسويق النفط والغاز، وتلعب دورا حيويا في الاقتصاد الوطني الجزائري. وفي هذا الإطار يأتي قسم الصيانة بسكرة كأحد الفروع الهامة التي تسهر على ضمان استمرارية وسلامة مختلف المنشآت والمعدات التابعة لشركة سوناطراك في المنطقة.

المطلب الأول: نشأة الشركة الام

1 - تعريف مؤسسة سوناطراك:

المؤسسة الوطنية للنقل وتسويق المواد الهيدروكربونية (سوناطراك) هي شركة الأولى في الجزائر وفي إفريقيا تشارك في الاستكشاف، الإنتاج، النقل بالأنابيب، تحويل وتسويق المواد الهيدروكربونية ومشتقاتها، حيث تعتمد على استراتيجية التنوع كما تطور في توليد الكهرباء الجديدة كذلك في تحلية مياه البحر وبحوث استغلال الطاقة المعدنية وأنشطة التعدين.

والسعي لتحقيق استراتيجيتها لتدويل تعمل سوناطراك في حيز كبير ومناطق عدة من العالم بنحو رقم اعمال 33.2 مليار دولار انجزت في عام 2017 واحتلال المرتبة الاولى في افريقيا ويأتي في المرتبة 11 بين شركات النفط العالمية، وثاني أكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعي، انتاجها الاجمالي 196.5 مليون طن من النفط في عام 2017 أما بالنسبة للغاز بمقدار 135 مليار متر مكعب في 2017، وهي المرة الاولى التي تعقد فيها الشركة مؤتمر صحفي للإفصاح عن بيانات الانتاج، انشطته تشكل حوالي 5.3 بالمئة من الناتج القومي الاجمالي للجزائر. (الصيانة-بسكرة)

2-عرض تاريخي لمؤسسة سوناطراك:

تأسست بموجب القانون رقم 63-394 من 31 ديسمبر 1963 من الجريدة الرسمية في 10 جانفي 1964 تحت اسم الشركة الوطنية لنقل وتسويق المحروقات سوناطراك SONATRACH عن طريق هذه المؤسسة الجزائر ارادت ان تصل الى سياسة بترولية مستقلة عن الاتحاد البترولي والشركات البترولية مثل: ايزو (Esso)، شال (shell)، سينكلار (sinclair)، موبيل (mobil)، ألف الخ

1- في 1963 اتسع نشاط لشركة لتشمل العديد من النشاطات البترولية كالبحث والانتاج والتحويل بمساعدة الشركات الأجنبية.

- 2- في 24 فيفري 1971 يوم تاريخي يعني تأمين المحروقات من طرف الجزائر 51 بالمئة في البترول و 100 بالمئة في الغاز.
- 3- بعد اعادة الهيكلة في 1981 و انفصالها عن بعض الفروع البترولية مثل البتروكيميا، التوزيع، اشغال الابار البترولية، ليقصر نشاطها على ميادين البحث، الانتاج، النقل بالإضافة الى معالجة الغاز وتسويق المحروقات.
- 4- في 1986: تبني قانون متعلق بأشغال التنقيب، البحث والاستغلال، يحث على المشاركة الخارجية في مجال الاستكشاف.
- 5- في 1991: احداث التعديلات على قانون سنة 1986 لتشجيع وتطوير سبل الشراكة بين سوناطراك والشركات البترولية الاجنبية.
- 6- في 1992: امضاء شركة سوناطراك على 35 عقد شراكة مع عدة شركات دولية من بينها برتش بتروليوم، يوجب هذا العقد الاستغلال، التطوير، التسويق في السوق الاوروبية لكميات من الغاز المنتج على مستوى ابار عين صالح.
- 8- في 1998: تقوية وتطوير شبكة النقل وانطلاق مشروع قناة جديدة لنقل البترول وهي في تطور مستمر الى يومنا هذا، اذ انها تحتل مراتب ريادية عالميا.
- 9- من 2007 حتى 2015: شرعت سوناطراك في مشروع استثماري في الخارج بالبيرو بمشروع كاسيا، وفازت برخصة استغلال في حقول غدامس بليبيا في منافسة دولية دخلتها الشركة الجزائرية لأول مرة بمفردها، كما لها عدة مشاريع في دول الجوار كموريتانيا ومشروع نومهد بتونس مشروع قناة جديدة لنقل البترول.
- 10- في 2016: قامت سوناطراك بتصريح انها تجري عدد من الصفقات مع 14 شركة عالميا بخصوص مشروع مشترك لتجارة منتجات النفط والغاز بعد الاتفاق على شراء عدد من مصافيها في الخارج ومن اهمها ايطاليا.
- 11- في 2019: الجزائر ستستكمل صفقتها مع اكسون موبيل وستؤسس مشروعاً تجارياً مشتركاً مع شركة عالمية خلال النصف الاول من 2019 بمجال الغاز الصخري مع الشركة الامريكية العملاقة. (الصيانة-بسكرة)

المطلب الثاني: تعريف شركة سوناطراك قسم الصيانة

اولا: التعريف بالمؤسسة

تعد المؤسسة الوطنية سوناطراك احدى اهم المؤسسات العمومية الاقتصادية في الجزائر، ومن انجح المؤسسات الوطنية، فلها تاريخها ومكانتها على المستوى الوطني، لذلك سنحاول التعرف على مؤسسة سوناطراك وعلى الخصوص وحدة الصيانة بسكرة وعلى نشاطها الاقتصادي.

وتعمل مؤسسة سوناطراك في مجال المحروقات، وتنقسم الى عدة أنشطة:

✓ نشاط الإنتاج.

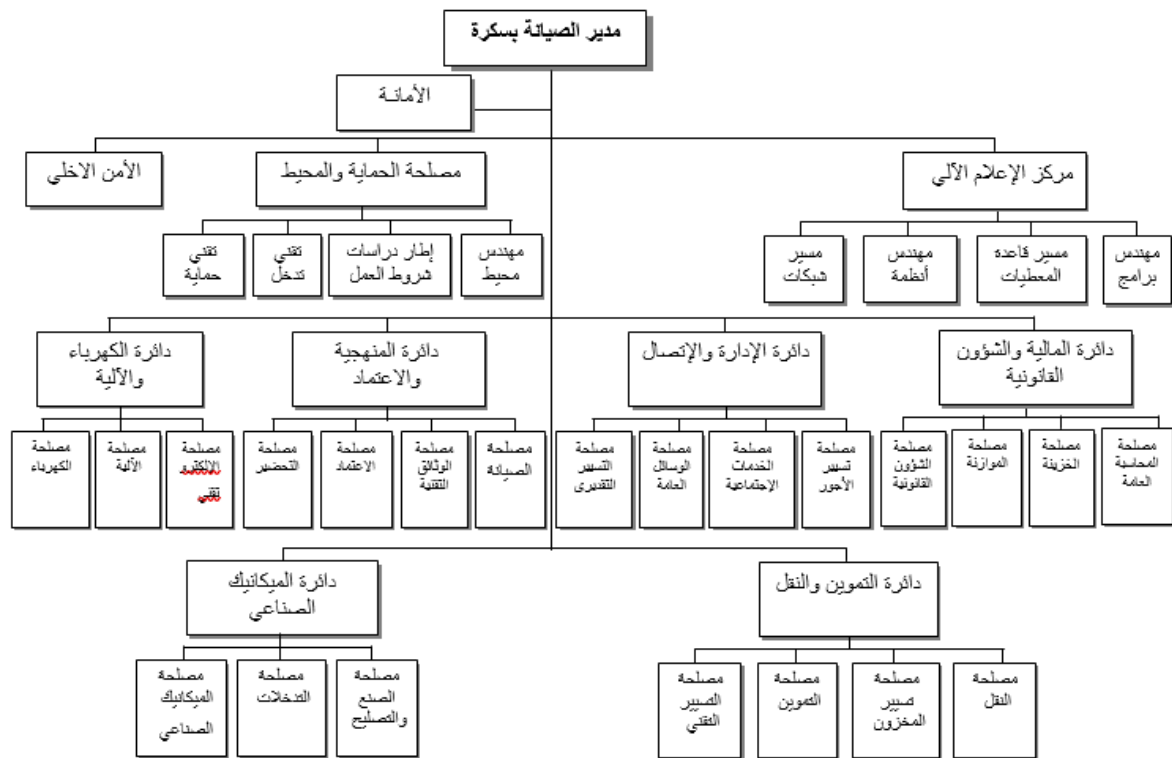
✓ نشاط التوزيع.

✓ نشاط النقل بالأنابيب.

ويضمن نشاط النقل عبر الانابيب نقل المحروقات بواسطة شبكة البترول والغاز على امتداد 16000 كم وهذه الشبكة تستخدم تجهيزات مهمة ومتطورة، وتعتبر الصيانة احدى اهم الوظائف التي تضمن استغلال هذه الشبكة بدون اخطار، ومكلف بها حاليا قسم خاص هو قسم الصيانة بالنسبة للعمليات المهمة وقسم الاستغلال للعمليات العادية والبسيطة. (الصيانة-بسكرة)

وينقسم قسم الصيانة الى عدة مديريات، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك مديرية الصيانة بسكرة



المصدر: (الصيانة-بسكرة)

يلاحظ من الشكل السابق ان احدى المديريات التابعة لقسم الصيانة هي مديرية الصيانة بسكرة، وتقع هذه المديرية في المنطقة الصناعية بسكرة، وقد مرت في تطورها بالمراحل التالية:

- أنشئت سنة 1977 حيث بدا بناءها في اكتوبر 1977، وكان الاستلام النهائي لها في مارس 1980، وكانت آنذاك المديرية الجهوية بسكيكدة مكلفة ببناؤها ضمن مشروع يهدف الى صيانة الآلات الموجهة للصناعة البترولية.

- من 1979-1989 تم انشاء قسم ببسكرة سنة 1982 بهدف صيانة تجهيزات المنشآت التابعة للمديرية الجهوية سكيكدة، وكذلك التمويل بقطاع الغيار.

- سنة 1989: تم انشاء مديرية الصيانة الاغواط (DMN) التي تقوم بتسيير 3 قواعد هي: قاعدة الاغواط وقاعدة حوض الحمراء وقاعدة بسكرة.

- من 1990-2002: قاعدة الصيانة بسكرة كان هدفها مركزا على تنفيذ عمليات الصيانة.

- جوان 2002: تم انشاء مديرية الصيانة بسكرة (Direction Maintenance Biskra) حيث اصبحت مؤسسة مستقلة بانفصالها عن مديرية الصيانة الاغواط، وذلك بالقرار رقم 206/(DG)

وتقع مديرية الصيانة بسكرة على مساحة اجمالية قدرها 8793 م²، في شكل مباني موزعة كما يلي:

✓ ورشات تقنية.

✓ مخزن.

✓ مبنى اداري.

✓ مبنى اداري تقني.

✓ مبنى للحماية.

✓ مستودع.

وقد تحصلت مديرية الصيانة بسكرة على شهادة الجودة العالمية (ISO 9001) ، وهذا لمواكبة التطورات التي تحدث في الاقتصاد الجزائري، حيث بدأت في مشروع الحصول على شهادة الجودة في 15 ماي 2004، وتحصلت عليها في جويلية 2005، وأصبحت تتحصل عليها كل سنة.

وتعتمد الوحدة في تسييرها على شبكة داخلية وعلى الاعلام الالي وعلى برنامج متخصص في التسيير من اجل تسيير أكثر عقلانية. (الصيانة-بسكرة)

ويبلغ عدد عمال مديرية الصيانة في مؤسسة سوناطراك بسكرة: 205 عامل دائم، منهم تقنيين واداريين، بالإضافة الى عامل مؤقت، وهم موزعين على النحو التالي:

الجدول 1: توزيع عدد العمال حسب التخصصات في مديرية الصيانة -بسكرة -2025/03/11

النسبة	العدد	البيان
%04.88	10	الإطارات العليا
%46.34	95	الإطارات
% 28.78	59	أعوان التحكيم
%08.78	17	أعوان التنفيذ
%11.72	24	المتعاقدين
100	205	المجموع

المصدر: (المحاسبة، 2025/03/11 Au)

ثانيا: النشاط الاقتصادي لوحدة الصيانة بسكرة

ان النشاط الاساسي لمديرية الصيانة بسكرة هي صيانة الهياكل التالية: (الصيانة-بسكرة)

-(GK1/GK2/40): حاسي الرمل /سكيكدة.

-(OK1/34): حوض الحمراء /سكيكدة.

-(GO1/GO2/48): حاسي الرمل / واد صفصاف / تبسة نحو ايطاليا.

وهذا ما يعطيها وضعية استراتيجية للقيام بالعمليات المختلفة للصيانة (مرجعات دورية، تدخلات ميدانية،

تصليح الاجهزة والآلات التقنية) في مختلف المنشآت وعلى الخطوط التالية:

-نشاط النقل بالأنايب.

-انشطة المحروقات (انتاج، توزيع)

كما يوجد للمديرية مهام فرعية اخرى نذكر منها:

*تشخيص وصيانة قطاع الغيار، تحديد الهياكل الاساسية للآلات.

*صنع قطع الغيار لاحتياجات نشاط النقل بالأنايب.

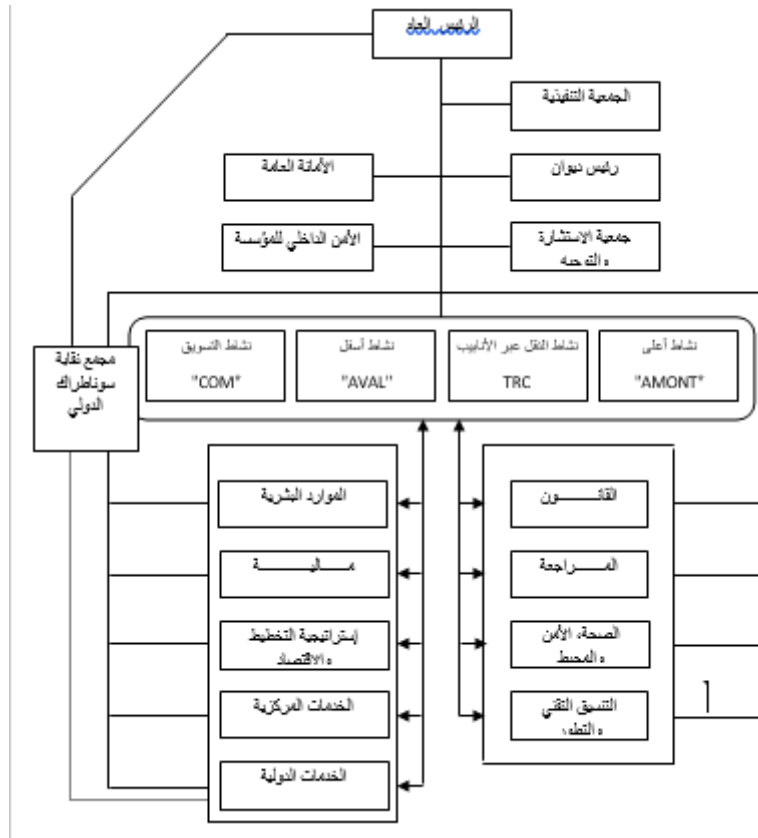
*المساهمة في التجديد المستمر لتجهيزات مختلف هياكل النشاط.

*اعداد ووضع حيز التنفيذ نظام واجراءات الصيانة ومعايير الآلات والتجهيزات المرتبطة بالنشاط.

ثالثا: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

ان الهيكل التنظيمي ما هو الا عبارة عن البناء الذي يبين مختلف المستويات الادارية والوحدات التنظيمية الرئيسية والفرعية والوظائف، ويبين اشكال الاتصالات وشبكات العلاقات القائمة داخل الوحدة، وتتبع مديرية الصيانة بسكرة في تنظيمها اسلوب المديرية، حيث يتدرج الهيكل التنظيمي للمؤسسة كالتالي:

الشكل 3: مخطط يوضح الهيكل التنظيمي العام لمؤسسة سوناطراك



المصدر: (الصيانة-بسكرة)

1-مديرية الصيانة:

هو المشرف على مديرية الصيانة بسكرة، والمسؤول على:

*اعداد وتحديث سياسة واهداف المؤسسة.

*التخطيط الاستراتيجي ورقابة اهداف المؤسسة.

*توزيع الموارد والوسائل بالمؤسسة.

*وضع حيز التنفيذ نظام اتصال داخل المؤسسة، تحسين نظام إدارة الجودة بالمؤسسة.

2-الامانة:

تهتم بتسجيل الرسائل الصادرة والواردة من والى المؤسسة، والتي لها علاقة مباشرة بمديرية الصيانة، كما تهتم بالصادر والوارد من المؤسسة على مختلف الدوائر التابعة للمؤسسة.

3-دائرة التموين والنقل: وهي المسؤولة عن:

*تموين المؤسسة بالموارد الاولية، قطع الغيار، الآلات، والتجهيزات الضرورية للنشاط مع احترام الجودة والوقت.

*تسيير المخزون والجرد المادي في المؤسسة، مع احترام الاجراءات والقوانين المطبقة.

*تسيير وصيانة مستودع لنقل: الآلات، السيارات، الشاحنات.

*خدمات النقل الضرورية لمختلف هياكل المؤسسة.

*ضمان تحسين عمليات التموين.

4-دائرة الإدارة والاتصال: هي المسؤولة عن:

*تقييم احتياجات المؤسسة للعمال واعداد خطط التعيين والتكوين في إطار الموازنات المعتمدة.

*تسيير ملفات العمال في المؤسسة.

*تضمن الخدمات الاجتماعية، طب العمل، التنشيط الاجتماعي والرياضي.

*تسيير ومتابعة النشاطات المرتبطة ب: الفندق، الاطعام، صيانة التجهيزات.

*تسيير وسائل الاتصالات بالمؤسسة (هاتف، فاكس، تليكس)

*تحسين اجراءات الاتصال بالمؤسسة.

*تحسين العمليات المتعلقة بالموارد البشرية.

*تطبيق سياسة المؤسسة فيما يتعلق بمعالجة المشاكل.

5-دائرة المالية والشؤون القانونية: وهي المسؤولة عن:

- *التسيير المالي والمحاسبي للمؤسسة في الإطار الموازنات المعتمدة واحترام الاجراءات والنصوص القانونية حيز التنفيذ.
- *اعداد المخطط السنوي وعلى المدى المتوسط للمؤسسة مع احترام مختلف هياكل المؤسسة ومتابعة تنفيذها.
- *تسجيل جميع العمليات اليومية مع الغير كالزبائن والموردين.
- *اعداد الميزانيات المالية والمحاسبية للمؤسسة.
- *اعداد العقود والاتصال مع الادارة القانونية المركزية.
- *تسيير تأمينات المؤسسة والاتصال مع الإدارة القانونية المركزية
- *متابعة الاحترام القانوني لكل العقود على مستوى المؤسسة.

6-دائرة الكهرباء والالية: هي المسؤولة عن:

- *القيام بالصيانة فيما يخص فرعي الكهرباء والالية.
- *الاشراف على عمليات الصيانة للآلات الدوارة.
- *المساعدة في عمليات تحديث التجهيزات.
- *القيام بأعمال حول نظام الحماية.
- *القيام بأعمال الصناعية والالكترونية.
- *المشاركة في اعداد دفاتر الشروط المرتبطة بالتجهيزات.
- *تحسين عمليات الصيانة في الورشات والخدمات المقدمة للزبائن.

7-دائرة المنهجية والاعتماد: هي المسؤولة عن:

- *اعداد مخطط العمل السنوي والاكثر من سنوي بمساعدة المديريات الجهوية لسوناطراك لضمان صيانة الآلات الدوارة.
- *استقبال طلبات العمل وبرمجتها وتقسيمها على هياكل المؤسسة المسؤولة عن التنفيذ.
- *تسيير وتحديث برامج واجراءات الصيانة.
- *تنظيم مجموعات من العمال لإعداد فرق عملية للصيانة.
- *اعداد وتحليل نسبة الصيانة.
- *تحليل وتحديث تكاليف الصيانة.
- *تسيير الوثائق التقنية للتجهيزات الصناعية.
- *تحسين العملية التجارية والخدمات المقدمة للزبائن.

* قياس ومتابعة رضا الزبائن، والمعالجة الفعالة لاحتياجاتهم.

8- دائرة الميكانيك الصناعي: وهي المسؤولة عن:

* القيام والاشراف على عمليات الآلات الواردة.

* الصيانة في الورشات الآلات الضغط (المضخات، المحركات، الآلات الضاغطة...).

* المساهمة في عمليات تحديث التجهيزات.

* صنع قطع الغيار المرتبطة باحتياجات نشاط النقل بالأنابيب.

* تصليح القطع الخاصة بالآلات الدوارة.

* مراقبة مطابقة القطع المصنعة.

* القيام بالتشخيص، تحليل، قياس وخبرة القطع الثمينة.

* تحسين التدخلات الميدانية والخدمات المقدمة للزبائن.

9- مركز الاعلام الالي: هو المسؤول عن:

* تسيير وإدارة صيانة أنظمة الاعلام الالي في المؤسسة

* الصيانة القبلية والبعدية لأنظمة الاعلام الالي.

* تسيير وإدارة واستغلال قواعد معطيات البرامج.

* تسيير وإدارة واستغلال المرسلات الالية في المؤسسة.

* تسيير وإدارة واستغلال شبكة الاعلام الالي.

* مساعدة وتكوين مستعملي ادوات الاعلام الالي.

* تحسين عمليات تسيير أنظمة الاعلام الالي.

10- مصلحة الحماية والمحيط: وهي المسؤولة عن:

* تطبيق سياسة الحماية والمحيط والامن لمجمع سوناطراك.

* توضيح وظيفة الحماية والمحيط والامن في المؤسسة من خلال التوعية والتكوين.

* حماية الممتلكات البشرية والمادية من خلال برامج الوقاية.

* الوقاية من الحوادث والحرائق من خلال مراقبة الشروط التقنية، وتصرفات العمال وطرق العمل الخطيرة

والتوصيات الضرورية.

* مراقبة ومتابعة برامج نشاط النقل بالأنابيب لحماية المحيط.

المطلب الثالث: مهام ووظائف شركة سوناطراك

ان المهمة الاساسية التي اسندت لسوناطراك عند تأسيسها تمثلت في التكفل بنقل وتسويق المحروقات ومنها مهمة تسيير الممتلكات وتحقيق الاهداف المحددة من اجل مستقبل الجزائر اليوم سوناطراك حددت المهام الاستراتيجية من خلال اعلان القانونين لسنة 1986 و1991 الذي مكن هذه الاخيرة من جلب الشركاء وشركات اجنبية من اجل الاستغلال والاستكشاف لحقول الغاز والبترول ومن بين اهدافها:

- تمويل البلاد بالمحروقات بصفة دائمة.
- تطوير كل نشاط له علاقة مباشرة وغير مباشرة بصناعة المحروقات.
- الاستكشاف البحث التنقيب والاستغلال.
- التطوير والاستغلال وتسيير شبكات النقل والتخزين.
- تجميع الغاز الطبيعي، معالجة وتقويم الهيدروكربون لغازي.
- تحويل، تكرير، وتوزيع الهيدروكربون.
- تطوير وتحسين النشاطات المتصلة في الجزائر وخارج الجزائر مع مؤسسات جزائرية واجنبية.
- تموين الدول بالهيدروكربون في اجل متوسط وطويل المدى.
- تسويق المحروقات الغازية والسائلة. (الصيانة-بسكرة)

المبحث الثاني: أهمية الخدمات اللوجستية في الجزائر

تعد الخدمات اللوجستية عاملا مهما في دعم الاقتصاد الجزائري، لما لها دور في تسهيل حركة السلع وتنشيط التجارة الخارجية. وبفضل موقعها الاستراتيجي، تسعى الجزائر الى تطوير هذا القطاع لتعزيز تنافسيتها، جذب الاستثمارات وتنويع اقتصادها.

المطلب الأول: خطوط نقل البضائع التصديرية في الجزائر

نظرا للأهمية الكبيرة لقطاع التجارة والتصدير التي تعتبر حلقة وصل بين الجزائر والدول الاخرى، اي مثلها مثل باقي دول العالم، سعت الجزائر الى إتباع سياسات تنموية لتدعيم تجارتها وتطوير صادراتها في مجال النقل البري الذي له أهمية بالغة في نقل البترول والغاز.

الفرع الاول: شركة توتال انرجيز

هي شركة فرنسية متكاملة متعددة الجنسيات للنفط والغاز تأسست في عام 1924 وهي واحدة من سبع شركات نفط كبرى تغطي اعمالها سلسلة النفط والغاز بأكملها من استكشاف النفط الخام والغاز الطبيعي

وانتاجها الى توليد الطاقة والنقل وتكرير النفط وتسويق المنتجات البترولية ،تنفذ شركة توتال انرجيز حملات استكشاف طموحة، وتواصل جهودها لزيادة احتياطات حقول النفط الانتاجية، ومن نشاطاتها استكشاف النفط الخام والغاز الطبيعي وانتاجها الى توليد الطاقة والنقل وتكرير النفط، وتسويق المنتجات البترولية والتجارة الدولية للنفط الخام ومنتجاته. (TotalEnergies.com)

الفرع الثاني: شركة ايني الايطالية

هي شركة ايطالية عملاقة لاستكشاف واستخراج النفط لها وجود في أكثر من 85 بلدا تأسست بعد الحرب العالمية الثانية لسد احتياجات ايطاليا من النفط واصبحت الان مجموعة نفطية من أكبر الشركات الاوروبية تضم عدد من الشركات الصغيرة والمتوسطة حيث تتواجد شركة ايني في الجزائر منذ 1981 وتدرس إطلاق مشروعات جديدة في قطاعات الطاقة المتجددة، والهيدروجين والنفط ثاني اكسيد الكربون، واستعماله وتخزينه والتكرير الحيوي بما يتماشى مع الالتزام بتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2025 من أبرز نشاطاتها استكشاف واستخراج النفط. (Algérie Presse Service)

المطلب الثاني: معوقات النقل البري للبترول والغاز

سيتم التطرق في هذا المطلب إلى المعوقات الداخلية والخارجية للنقل البري للبترول والغاز.

الفرع الاول: معوقات داخلية

* عدم تقادم البنية التحتية لان العديد من الانابيب تم انشاؤها منذ عقود وبعضها بحاجة ماسة للتجديد او الصيانة.

* تأخر في عمليات التدخلات لتصليح التسريبات وانفجارات نتيجة تآكل الانابيب او ضعف في النقاط اللحام مما يؤدي الى مخاطر بيئية وخسائر مادية.

* بعد المسافات مما يؤدي الى صعوبة مراقبة الخطوط الممتدة عبر المساحات الشاسعة.

* تعرض بعض الانابيب لأعمال تخريب او سرقة خاصة في المناطق النائية او غير المستقرة امنيا.

* العواصف الرملية والتقلبات الجوية ودرجات الحرارة المرتفعة تؤثر على متانة الانابيب.

* نقص الكفاءات المحلية المتخصصة مما يؤدي الى اعتماد على بعض الشركات على الخبرات الاجنبية بسبب نقص المهندسين المحليين والمدربين على ادارة الانظمة المعقدة.

* التلوث نتيجة لحوادث التسرب من الناقلات بسبب تصادم فيما بينها بسبب تسرب كميات هائلة من البترول والغاز.

*قد تتلوث التربة ايضا نتيجة عمليات نقل البترول خصوصا بطريقة البرية، حيث يؤدي الى تشقق الانابيب او انكسارها الى حدوث تسربات تمتصها التربة مما يؤدي الى انضغاط التربة وفقدان خصوبتها.

الفرع الثاني: معوقات خارجية:

*التلوث نتيجة التسريب من الموانئ وهي التي تحدث نتيجة النقل بالانابيب للبترول والغاز التي يتم ربطها بالناقلات عند القيام بعملية التحميل.

*التلوث بسبب التسريب من الانابيب الناقلة الى موانئ التصدير بسبب حوادث التآكل التي تحدث خصوصا في الانابيب الممتدة تحت سطح الارض الى منصات التصدير.

قدرة الانابيب الحالية لا تواكب دائما الطلب الاوروي المتزايد في الفترات الذروة.

*تزايد الاعتماد الاوروي على الغاز المسال يجعل الغاز الجزائري المنقول عبر الانابيب اقل تنافسية احيانا.

*المنافسة الدولية التي تواجهها الجزائر من دول مثل: روسيا، قطر، الولايات المتحدة الامريكية في سوق الغاز الاوروي، فانه يتقلص باستمرار بسبب تكديس الطمي والرمال نتيجة لعدم تعرضها لعمليات التطهير والكسح منذ 20 سنة، مما يؤثر على عملية رسو السفن فيها، وقد تضطر السفن كبيرة الحمولة والتي لا تتمكن من الرسو في ميناء مما تحول وجهتها نحو موانئ اخرى.

*نقص في التجهيزات والاليات التي تعاني الموانئ منها من جهة ومن جهة اخرى من التخلف التكنولوجي في التسيير وعدم الاعتماد على مفهوم الادارة الالكترونية المعمول به في دول العالم المتقدمة. (رحمان، 2013، صفحة 20-21)

المبحث الثالث: لوجستيك تصدير البترول والغاز في الجزائر

تلعب اللوجستيك دورا أساسيا في تصدير البترول والغاز في الجزائر، حيث تعتمد البلاد على شبكة متطورة من الأنابيب، محطات التسييل، والموانئ لنقل منتجاتها للأسواق العالمية. يمثل هذا القطاع محور حيويًا للاقتصاد الوطني، لكنه يواجه تحديات ومعوقات مثل تقلبات السوق والحاجة لتحديث البنية التحتية لضمان الكفاءة والقدرة التنافسية. (<https://sonatrach.com>)

المطلب الاول: مراحل نقل البترول والغاز

تلعب الجزائر دورا هاما في سوق الطاقة العالية، كونها من أكبر الدول المنتجة والمصدرة للبترول والغاز الطبيعي في افريقيا، ولضمان اوصول هذه الموارد الى الاسواق المحلية والدولية تنقسم مراحل نقل البترول والغاز الى:

1. الاستكشاف والانتاج:

- يحتل نشاط الاستكشاف والانتاج مكانة مركزية في الاعمال الاساسية لشركة سوناطراك، فهو يغطي اشغال البحث والتطوير واستكشاف حقول النفط والغاز.
- يتم تنفيذ هذا النشاط من قبل سوناطراك وشركائها المتواجدين بالجزائر، وذلك وفقا للقوانين التي تحكم أنشطة المحروقات وفق مبادئ الحفاظ على الحقول والمحافظة على البيئة.
- يندرج تطوير واستغلال الحقول ضمن رؤية بعيدة المدى تتمحور حول الامن الطاقوي للبلاد والمساهمة في تنميتها وتحقيق رفاهية المواطنين.
- ان الجزائر وبحكم موقعها الجغرافي وباطن الارض الغني بالمحروقات، تتوفر على مناطق منجمية شاسعة تزيد عن 1.5 مليون كيلومتر مربع، لاتزال غير مستكشفة الى حد كبير، مما يوفر موارد هامة سواء في التقليدي، غير تقليدي، وفي البحار.

تم تحديد ثلاثة اهداف رئيسية لنشاط الاستكشاف والانتاج:

- التجديد المستمر ورفع الاحتياطي.
- تطوير وتشغيل الحقول من اجل الاستغلال الامثل للموارد.
- البحث وتطوير مشاريع جديدة عبر التراب الوطني وعلى المستوى الدولي.

الشراكة: إطار تشريعي متجدد

يشكل اللجوء للشراكة بالنسبة لسوناطراك خيارا استراتيجيا يسمح بتقاسم المخاطر المتعلقة بعمليات البحث، كما سمح القانون الجديد للمحروقات 19-13 بوضع الية تشريعية تهدف الى زيادة جاذبية المجال المنجمي الوطني واعطاء دفع جديد لخيار الشراكة.

شهدت سنة 2022 توقيع عقدي تقاسم الانتاج بمقتضى القانون الجديد، تم العقد الاول مع الشريك الصيني سينوباك ويتعلق بالنطاق التعاقدي لزارزائتين بحوض ايليزي، وكان العقد الثاني مع شركات اوكسيدنتال، ايني وتوتال اينرجيز على المحيط التعاقدي لبركين.

اهم الانجازات في سنة 2022: (<https://sonatrach.com>)

- اكتشافات المحروقات: 15 اكتشاف منها 3 بالشراكة
- انتاج اولي للمحروقات: 189.6 مليون طن مكافئ نفط.
- النفط الخام: 45.5 مليون طن.

-الغاز الطبيعي: 132.7 مليار متر مكعب.

-المكثفات: 8.1 مليون طن.

-غاز البترول المسال: 8.3 مليون طن.

***اكتشافات المحروقات:** أنجزت سوناطراك خلال سنة 2022 خمسة عشر 15 اكتشافا جديدا للمحروقات منها 03 بالشراكة، وقد سمحت هذه الاكتشافات بتحديد حجم المحروقات الموجودة في الأماكن المؤكد منها والمحتمل 117.4 مليون طن مكافئ نفط، منها 86 بالمئة نفط و14 بالمئة غاز.

***إنتاج اولي:**

الإنتاج الأولي للمحروقات سنة 2022، بلغ 189.6 مليون طن مكافئ نفط، بزيادة قدرها 2.4 بالمئة مقارنة بسنة 2021.

الجدول 2: الإنتاج الأولي للمحروقات

السنة	مليون طن مكافئ نفط
2022	189.6
2021	185.2
2022	175.9

***النفط الخام:**

بلغ إجمالي إنتاج النفط الخام 45.5 مليون طن، بزيادة قدرها 7 بالمئة مقارنة بسنة 2021 نسبة 65 بالمئة من هذا الإنتاج آتية من الحقول التي يتم تشغيلها بالمجهود الخاص.

الجدول 3: الإنتاج الأولي من النفط الخام

2022	2021	الوحدة	الإنتاج الأولي من النفط الخام
45.5	42.5	مليون طن	المجموع
29.5	26.6		بالمجهود الخاص
16.0	15.9		بالشراكة

- **الغاز الطبيعي:**

بلغ إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي 132.7 مليار متر مكعب بزيادة 0.4% مقارنة بسنة 2021، نسبة 83% من هذا الإنتاج أنجزته سوناطراك بمجهودها الخاص.

الجدول 4: الغاز الطبيعي:

2022	2021	الوحدة	الانتاج الاولي من الغاز الطبيعي
132.7	132.2	مليار متر مكعب	المجموع
109.8	108.5		بالمجهود الخاص
22.9	23.7		بالشراكة

المكثفات:

بلغ إجمالي إنتاج مكثفات 8.1 مليون طن، بزيادة 04 % مقارنة بسنة 2021، يمثل إنتاج بالمجهود الخاص 86% من إجمالي انتاج المكثفات.

الجدول 5: المكثفات:

2022	2021	الوحدة	الانتاج الاولي من المكثفات
8.1	7.8	مليون طن	المجموع
7.0	6.7		بالمجهود الخاص
1.8	1.1		بالشراكة

غاز البترول المسال:

بلغ إجمالي انتاج غاز البترول المسال 3.8 مليون طن بزيادة 07% مقارنة بسنة 2021 بنسبة 78 % من هذا الإنتاج تأتي من الحقول التي يتم استغلالها بالمجهود الخاص

الجدول 6: غاز البترول المسال:

2022	2021	الوحدة	الانتاج الاولي من غاز البترول المسال
8.3	7.8	مليون طن	المجموع
6.5	6.2		بالمجهود الخاص
1.8	1.6		بالشراكة

2. النقل عبر خطوط الانابيب:

- يتكفل نشاط النقل عبر خطوط الانابيب باستغلال منشآت ومعدات نقل المحروقات السائلة والغازية وصيانة وتطوير شبكة النقل وهذا في إطار معايير السلامة والتكلفة والجودة.

-يلعب نشاط النقل عبر خطوط الانابيب دورا هاما في تنظيم تدفق المحروقات السائلة والغازية وفقا لتقلبات الطلب في السوق الوطنية الدولية، يمنح هذا الدور لسوناطراك صفة مورد امن وموثوق لدى عملائها الجزائريين والأجانب.

*شبكة النقل عبر خطوط الانابيب تتكون بشكل اساسي من:

- 43 خط انابيب مقسمة الى 22 منظومة نقل عبر خطوط الانابيب.
- 128 حوض تخزين المحروقات السائلة بسعة تبلغ 3.25 مليون طن مكافئ نפט.
- ثلاثة (03) موانئ تغطية بارزيو، سكيكدة، بجاية، بقدرة شحن 1.3 مليون طن. تتوفر موانئ النفط 05 عوامات شحن في اعالي البحار.
- خط (02) انابيب غاز دوليان يربطان بين الجزائر واروبا، مع قدرة نقل تفوق 43 مليار متر مكعب في السنة. ويتعلق الامر بما يلي:
- خط انابيب الغاز انريكو ماتي، الرابط بين الجزائر وايطاليا عبر تونس.
- خط انابيب الغاز ميدغاز الذي يربط الجزائر مباشرة باسبانيا انطلاقا من بني صاف.
- بلغت الكمية المنقولة على شبكة الجنوب 82.9 مليون طن مكافئ نפט، بزيادة 3 % مقارنة بسنة 2021.

الجدول 8: النقل عبر خطوط الأنابيب عبر شبكة الجنوب

السنة	مليون طن مكافئ نפט
2022	82.9
2021	80.3
2020	72.7

3. التميع والفصل:

- يغطي نشاط التميع والفصل تميع الغاز الطبيعي وفصل غاز البترول المسال الى بروبان وبوتان.
- يتم هذا النشاط من خلال أربع مركبات للغاز الطبيعي المسال ومجمعان لغاز البترول المسال.
- يسير هذا النشاط ايضا منطقتين صناعيتين كبيرتين بكل من ارزيو وسكيكدة التي تضم اصولا صناعية نفطية وغازية هامة.

-تعتبر سوناطراك اليوم أحد الرواد العالميين في صناعة الغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال. كانت سوناطراك سباقة في مجال الغاز الطبيعي المسال بتشغيل أول محطة لتصدير الغاز الطبيعي المسال في العالم سنة 1964 بارزيبو. وتطورت سوناطراك على مر السنين، واصبحت من الاوائل في العالم في مجال انتاج وتسويق الغاز الطبيعي المسال. في الوقت الحالي، تسمح مركبات الغاز الطبيعي لسوناطراك بتموين زبائنها بالأسواق التقليدية، ويتعلق الامر بأوروبا والوصول لأسواق أخرى بعيدة كقارتي اسيا وامريكا.

4.التكرير والبتروكيمياء:

-يغطي هذا النشاط تكرير وتحويل المحروقات السائلة لتزويد السوقين الوطنية والدولية بمنتجات بترولية وبتروكيميائية عالية الجودة. -تمتلك سوناطراك خمس مصافي لتكرير النفط الخام بقدرة معالجة اجمالية تبلغ 27 مليون طن سنويا، والتي يضاف لها وحدة معالجة المكثفات بقدرة 5ملايين طن سنويا. -حققت سوناطراك منذ سنة 2020، اداء انتاجيا ممتازا على مستوى المصافي، مما سمح بتغطية احتياجات السوق الوطنية من الوقود بالكامل دون الحاجة الى الاستيراد. اما بالنسبة الى البتروكيماويات، وفضلا عن مركبين بتروكيماويين لإنتاج الميثانول والبولي ايثيلين بشكل اساسي، تشارك سوناطراك في تشغيل مركبات بتروكيماوية أخرى بالشراكة، لإنتاج الامونيا، اليوريا، الهيليوم، النيتروجين. تجدر الاشارة الى ان 52 % من المنتجات التي تنتجها المصافي مخصصة لتلبية احتياجات السوق الوطنية وتشمل غاز البترول المسال، البنزين، المازوت، الكيروسين، زيوت التشحيم، بالإضافة الى منتجات خاصة. فيما يوجه باقي انتاج المصافي للتصدير ويشمل البنزين، المازوت، الزيوت الاساسية، والبنزين العطري.

5.التسويق:

يتمثل نشاط التسويق في تزويد السوق الوطنية بالمنتجات البترولية والغازية، فضلا عن تسويق واثمين المحروقات على المستوى الدولي في أحسن الظروف الاقتصادية. في إطار استراتيجية التطوير حددت سوناطراك هدفين رئيسيين: ضمان تموين السوق الوطنية، من جهة، واثمين صادراتها وتعزيز حصصها في السوق بغرض الحفاظ على قدرتها التنافسية على مستوى السوق الدولية، من جهة أخرى.

على الصعيد الدولي، تتمتع سوناطراك بمزايا حقيقية تتيح لها مواجهة المنافسة من خلال: *تواجدها في جميع القطاعات الصناعية للغاز.

*سمعتها كمورد موثوق للطاقة.

*قربها الجغرافي من أوروبا.

*مرونة منشآتها.

*قدرتها على التفاوض والتكيف مع تطورات السوق.

لقد تمكنت سوناطراك في السنوات الاخيرة من تكييف ادواتها التجارية مع تطور اسواق الغاز من خلال ابرام عقود متوسطة وقصيرة الاجل وادخال صيغ سعرية جديدة لتحسين القيمة.

اكتسبت سوناطراك مكانة رئيسية من اسواق الغاز كونها:

*المورد الاول للغاز لإيطاليا.

*المورد الثاني للغاز لإسبانيا.

*المورد الثاني للغاز الطبيعي المسال لتركيا.

*المورد الثاني للغاز الطبيعي المسال.

المطلب الثاني: طريقة نقل البترول والغاز

تتمتع شبكة خطوط نقل انابيب البترول و الغاز في الجزائر بإمكانات ضخمة وتعد من اهم مقومات قطاع المحروقات اذ تغطي كل انحاء البلاد من اقصى الجنوب الى الشمال ومن الشرق الى الغرب ، كما تعتمد شركة سوناطراك في مجال نقل النفط الخام ومشتقاته على شبكة واسعة من الانابيب من خلال خطوط تصل اهم مواقع ومنشآت الانتاج الوطنية ، اذ تربط بين الحقول في الجنوب مع محطات التكرير والموانئ في شمال البلاد و تبلغ اطول شبكة خطوط انابيب النفط و الغاز في الجزائر نحو 21.190 الف كيلومتر، اذ تتكون الشبكة من 22 نظاما لنقل كل انواع المحروقات.

ان كل نظام نقل من بين 22 الموجودة حاليا يتكون من خط او مجموعة من خطوط انابيب، وسيضم منشآت مدمجة، بقدرات تخزين موصولة بالمشروعات، بالإضافة الى ربط بين محطات الضغط والضغط، ومواقع الفصل، ومحطات الشحن على الرصيف على مستوى الموانئ.

وبلغ حجم القدرة الاجمالية لشبكة خطوط انابيب النفط والغاز في الجزائر مع نهاية عام 2023 ما يزيد عن

2.857 مليار برميل من النفط المكافئ.

تنقسم شبكة خطوط الانابيب الى جزئين: شبكة منطقة الشمال، بإمكانها نقل 1.869 مليار برميل سنويا،

وشبكة جنوب البلاد القادرة على نقل 1.005 مليار برميل سنويا.

1. انابيب نقل النفط في الجزائر:

نقلت سوناطراك عبر شبكة طولها 4977 كيلومتر ما يزيد عن 550 مليون برميل من النفط الخام خلال عام 2023، في حين تصل القدرات الاجمالية لخطوط انابيب النفط نحو 1.03 مليار برميل سنويا. وتنقسم شبكة خطوط انابيب نقل النفط في الجزائر الى: شبكة جنوب تمتد لمسافة 1892 كيلو متر، تضم 4 انظمة نقل، وشبكة شمال اطول تقدر مسافتها 3085 كيلو متر، تربط بين الحقول النفطية في الصحراء بمحطات التكرير والموانئ في الشمال، اذ تنقل 294.15 مليون برميل سنويا، من حوض الحمراء بحاسي مسعود جنوبا، الى كل من منطقة ارزيو وسكيكدة وبجاية في الشمال، وبين منطقة بني منصور في الصحراء والجزائر العاصمة.

2. انابيب الغاز في الجزائر:

تفوق قدرات النقل لشبكة خطوط انابيب الغاز في الجزائر 202 مليون متر مكعب، اذ تمتد على مسافة تصل الى 11.735 الف كيلو متر منها 4113 كيلو متر في جهة الجنوب، و 7622 كيلو متر، تمثل شبكة الانابيب الممتدة الى شمال البلاد.

وتبلغ قدرات نقل خطوط الغاز في الجزائر المتاحة ما يفوق 42.46 مليون متر مكعب، منها 11.42 مليون متر مكعب في منطقة الجنوب و 31 مليون متر مكعب في الشبكة التي تصل الابار والحقول المختلفة في منطقة حاسي الرمل اساسا، بكل من منطقة ارزيو وبني صاف (شمال غرب البلاد) وولاية سكيكدة والقالة وبرج منايل (شمال شرق ووسط البلاد).

-انابيب التصدير الدولية للغاز:

الجزائر تصدر الغاز الى اوروبا عبر الانابيب مثل:

*ميدغاز يربط الجزائر بإسبانيا عبر البحر المتوسط.

*انبوب ترانس ميد: يمر عبر تونس الى ايطاليا.

*انبوب المغرب —أوروبا: عبر المغرب الى اسبانيا، لكن توقف عام 2021.

الفرع: أهمية الخدمة اللوجستية في تنشيط صادرات شركة سوناطراك

تمكننا من خلال الدراسة الميدانية بربط الجانب النظري بالتطبيقي، لا سيما أنه تم التطرق إليه في محور المذكرة فقد تم التعرف على الهيكل التنظيمي للمؤسسة ودورها الاستراتيجي في دعم الاقتصاد الوطني، كما تمت ملاحظة مدى أهمية الخدمات اللوجستية بتنشيط صادرات الجزائر ومن خلال مساهمتها في تسهيل تدفق المنتجات الطاقوية

مما يضمن انسيابية العمليات من مواقع الإنتاج إلى موانئ التصدير، الصيانة المنتظمة للبنية التحتية تعد عاملا أساسيا في تقليل الأعطاب والحفاظ على السلامة واحترام الآجال التعاقدية مع الشركاء الأجانب.

وقد استخلصت من هذه التجربة الى ان كفاءة البنية التحتية والخدمات اللوجستية تؤثر بشكل مباشر على سير عمليات التصدير، اذ ان اي خلل او تأخير في سلسلة النقل او الصيانة يمكن ان يؤدي الى خسائر اقتصادية وتأخير في التسليم، وبالتالي فان الاستثمار في اللوجستيك والصيانة لا يعتبر فقط دعما للعلية الانتاجية، بل هو عنصر استراتيجي في تعزيز القدرة التنافسية للجزائر في الاسواق العالمية.

خلاصة:

تلعب الخدمات اللوجستية دورا محوريا في دعم وتنشيط صادرات الجزائر، حيث يساهم في تحسين تجارتها من خلال النقل بالأنابيب للبترول والغاز مما يساهم في تقليص التكاليف واجال التسليم مما يعزز تنافسية المنتجات الجزائرية في الاسواق الدولية، واعتماد أحدث التقنيات في سلاسل اللوجستية، يمثلان عوامل اساسية لدفع عجلة الصادرات نحو نمو مستدام ودخول الاسواق العالمية بفعالية أكبر.

الختمة

تعد الخدمات اللوجستية من الأسس الضرورية لنجاح مختلف أنواع الشركات، سواء كانت صناعية أو تجارية أو خدمية. ومع ذلك، لا تزال العديد من المؤسسات الجزائرية والمكاتب المتخصصة تبدي اهتماما محدودا بهذا المجال الحيوي، مما إثر سلبا على كفاءتها التنافسية. ومن خلال تحليل مؤشرات الاداء اللوجستي في الجزائر، تبين وجود عدة اختلالات تعرقل تطور هذا القطاع، خاصة في قطاع النقل، يتضح ان للخدمات اللوجستية وخاصة النقل عبر الانابيب، دورا محوريا في دعم وتنشيط صادرات الجزائر، لسيم في قطاع المحروقات.

فبفضل شبكة لأنابيب الممتدة داخل وخارج الحدود، تمكنت الجزائر من تأمين تدفق مستمر وفعال للنفط والغاز نحو الاسواق العالمية، مما عزز موقعها تنافسي وعوائدها الاقتصادية. وتعتبر الكفاءة اللوجستية عاملا اساسيا في تقليل التكاليف، ضمان سرعة التسليم، وزيادة موثوقية الامدادات، وهو ما يساهم مباشرة في تعزيز قدرات التصدير الوطنية.

ومع تزايد الطلب العالمي على الطاقة، تبرز اهمية تطوير وتوسيع البنية التحتية اللوجستية، مما يجعل استثمار المستدام في هذا القطاع ضرورة استراتيجية لتحقيق نمو اقتصادي طويل الامد وتنوع شركاء التجار.

وفي هذا السياق حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على اهمية الخدمات اللوجستية في تطوير التجارة الدولية مع اداء المؤسسات الاقتصادية. ونظرا لتشعب الموضوع، ركزنا على دراسة حالة اداء الخدمات اللوجستية في الجزائر خلال السنوات الاخيرة، مع التطرق الى بعض الخدمات اللوجستية المعتمدة داخل شركة سوناطراك وقد خصص الجزء التطبيقي من الدراسة لمديرية الصيانة بسكرة، حيث تم التركيز على كيفية تحسين عمليات النقل والتوزيع من خلال توفير المواد الاولية وقطع الغيار ومعدات مما يساهم في تجنب التذبذب في الانتاج وتحقيق التدفق الامثل للموارد، ومعالجة اي خلل قد يؤثر على سلسلة الامداد بشكل فعال ومستدام.

نتائج الدراسة:

يمكن عرض نتائج الدراسة فيما يلي:

- لقد أسهم توظيف التكنولوجيا الحديثة في تحسين كفاءة الخدمات اللوجستية وتطويرها بشكل ملحوظ وهو ما يعد من أبرز نقاط القوة التي تتميز بها شركة سوناطراك.
- تلعب الإدارة اللوجستية دورا بارز في تحسين كفاءة عمليتي النقل والتوزيع.
- تسعى الجزائر الى اعتماد نظام لوجيستي عصري رغم إن وتيرة هذا التحول لا تزال بطيئة نسبيا.
- تعتمد شركة سوناطراك بشكل كبير على النظام اللوجيستي لتحسين كفاءة النقل والتوزيع، حيث تحتل هاتين الخدمتين مكانة محورية ضمن مخططها اللوجيستي لضمان تدفق فعال للمنتجات وتقليل التكاليف.

- ضعف البنية التحتية اللوجستية (نقل - تخزين - شحن)، يؤثر سلبا على كفاءة التصدير.
- نقص في الموارد البشرية المؤهلة في مجال إدارة اللوجستيك داخل المؤسسات.
- ضعف استخدام تكنولوجيا رقمية في إدارة سلاسل الامداد والعمليات اللوجستية.
- ضعف أداء الخدمات اللوجستية، يحد من القدرة التنافسية للمنتجات الجزائرية في الأسواق العالمية.
- الصادرات الجزائرية تتركز بشكل كبير عن المواد الخام (النفط / الغاز) مع ضعف تنوع المنتجات.
- ارتفاع تكلفة التصدير مقارنة مع الدول المنافسة، يقلل من جاذبية المنتجات الجزائرية.

الاجابة على الفرضيات:

* من خلال الدراسة تبين صحة الفرضيات كما يلي:

بالنسبة للفرضية الأولى: الخدمات اللوجستية تؤثر بشكل مباشر على اداء المؤسسي لسوناطراك لأنها تتحكم في العناصر الاساسية مثل: النقل والتخزين وادارة المخزون وكل هذه العوامل تؤثر على الانتاجية وتقليل التكاليف على المستوى الاستراتيجي المؤسسات التي تنظم خدمات لوجستية قوية قادرة على تحسين رضا العملاء وتحقيق اهداف مثل توسع في الاسواق او تحسين الجودة مما يعزز اداء الاستراتيجي.

بالنسبة للفرضية الثانية:

الخدمات اللوجستية تؤثر بجودة وكفاءة بشكل إيجابي ومباشر على نجاح عمليات التصدير، فعندما تكون الخدمات اللوجستية جيدة فإنها تساعد في تقليل التكاليف وتسريع زمن التسليم وزيادة رضى العملاء في الأسواق الخارجية.

توصيات الدراسة:

- * ينبغي على المؤسسات الاقتصادية ان تولي اهتماما شاملا بجميع مكونات سلسلة الإمداد اللوجستية.
- * الاهتمام بوضع خطط بديلة لمواجهة الأعطال وتقلبات عناصر سلسلة الإمداد وتجاوز تأثيراتها المحتملة.
- * يتعين على المؤسسات الاقتصادية العمل على تحديد وتطوير مكونات السلسلة اللوجستية بما يواكب متطلبات العصر وتطورات المسارعة في المجالات التقنية والأسواق.

أفاق البحث:

- دور التحول الرقمي في الخدمات اللوجستية.
- تأثير السياسات الحكومية والاستثمار الأجنبي.
- أثر الاتفاقيات الاقليمية والدولية على تطوير اللوجستيات.

قائمة المراجع

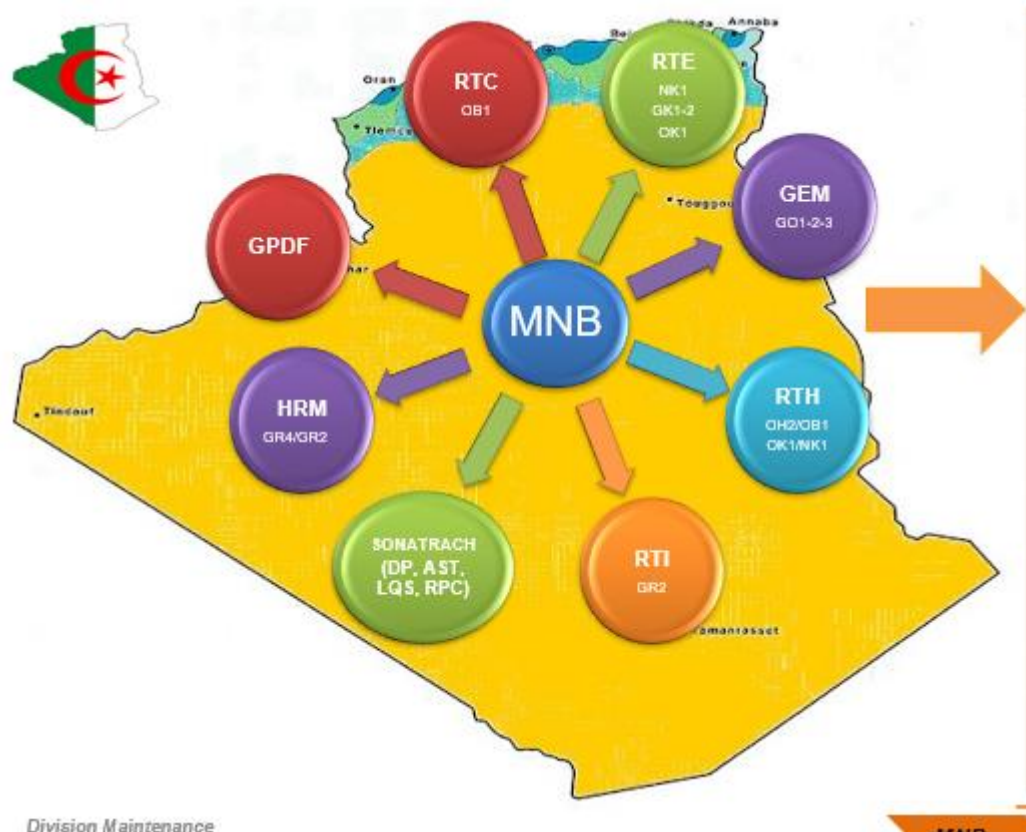
1. *Algérie Presse Service*. (s.d.). Récupéré sur <https://www.aps.dz>.
2. <https://sonatrach.com>. (s.d.).
3. *TotalEnergies.com*. (s.d.). Récupéré sur <https://dz.totalenergies.com>.
4. الإلكتروني، ا. ا. (2024). [الموقع الإلكتروني، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar).
5. القادر، د. ع. (2016-2015). *لوجستيك النقل الدولي للبضائع في الجزائر دوره في التنمية الاقتصادية . أطروحة دكتوراه .*
6. اللوجستية، م. ا. (s.d.).
7. المحاسبة، و. ا. (Au11/03/2025). *Rapport D'effectif Globale de L'entreprise Arrête .*
8. أمال، ق. (د.س.). *لوجستيك النقل الدولي للبضائع في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية . أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية تخصص تجارة دولية ولوجستيك.*
9. جنيدي، ل. ع. (2022). *قياس مؤشرات تنافسية خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2019-2010) لمجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية* ع 2.
10. حمشة، ع. ا. (2022). *واقع وآفاق الصادرات خارج المحروقات الجزائري والتبادل التجاري في ظل منطقة التجارة الحرة الإفريقية .مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية* , ع 2.
11. دنبدينة، ع. خ. (2022). *ترقية الصادرات خارج المحروقات في ظل الانعاش الاقتصادي 2020-2024 .مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية* , ع 2.
12. دنبدينة، ع. خ. (2022). *ترقية الصادرات خارج المحروقات في ظل مخطط الإنعاش الاقتصادي 2020-2024 .مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية* , ع 2.

13. رحمان, أ (2013) ., صفحة 20-21. (تأثير النفط على البيئة خلال مرحلة النقل حالة الجزائر .مجلة الباحث، العدد 12.
14. سريدي, ع. ا. (2023). التصدير كخيار استراتيجي لاقتحام السوق الدولية (دراسة حالة شركة الجزائرية للزنك للفترة 2000-2006). مجلة دراسات التنمية الاقتصادية , ع 10.
15. طير, ط. و. (2023). مارس. (أثر كفاءة وجودة الخدمات اللوجيستية على الصادرات في دول شمال إفريقيا خلال الفترة (2007-2019) مجلة اقتصاد المال والأعمال , ع 1.
16. عزام, ع. ف. (2012). إدارة الأعمال اللوجستية (مدخل التوزيع والإمداد). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
17. مومن, م. (2023-2022). أثر تنمية الصادرات خارج المحروقات على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 2000-2020. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث في العلوم التجارية تخصص مالية وتجارة دولية . جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
18. هواري, أ. (2019). وضعية الصادرات الجزائرية في الأسواق الدولية .دفا تر بوا دكس , ع 1.
19. الصيانة-بسكرة, ف. (s.d.). معلومات مقدمة من طرف مسؤول قسم المحاسبة، سوناطراك، .

الملاحق

الملحق 1: خرائط النقل بالأنابيب





الملحق 2: إذن بالإيداع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

بسكرة في: 2025/05/26

جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

إذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ: . حوحو فطوم

الرتبة: محاضراً

قسم الارتباط: قسم العلوم التجارية

أستاذ مشرف على مذكرة ماستر الطالبة:

1. قاسم مريم

2. بابلحاج آية

الشعبة: العلوم التجارية

التخصص: مالية وتجارة دولية

بعنوان: دور الخدمات اللوجستية في تنشيط صادرات الجزائر

دراسة حالة شركة سوناطراك الفترة 2020 - 2023

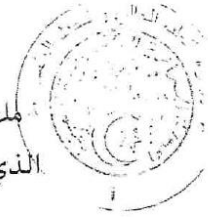
ارخص بإيداع المذكرة المذكورة.

إمضاء الاستاذ المشرف



الملحق 3: التعهد بالنزاهة العلمية

ملحق بالقرار رقم 1082/... المؤرخ في 27 شهر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

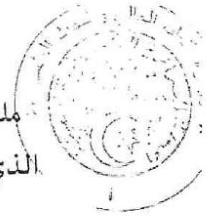
مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
المسيد (ة): ... بالبحر آية ... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ... طالب
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 210667081 والصادرة بتاريخ: 30-06-2024
المسجل (ة) بكلية / معهد العلوم التجارية وعلوم قسم ... العلوم التجارية
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: ... دور الخدمات اللوجستية في تنشيط صادرات الجزائر
دراسة حالة شركة سوناطراك مسكرة: 2022-2025
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2025/05/26

توقيع المعني (ة)



ملحق بالقرار رقم 1082/... المؤرخ في 27/10/2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة): ق. ب. ص. م. ح. م. الصفة: طالب، أستاذ، باحث ه. ل. ب.
الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 140082230000 والصادرة بتاريخ 2024/10/08
المسجل (ة) بكلية / معهد العلوم الاقتصادية والتجارية قسم المعلوماتية 24.0003
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).
عنوانها: دراسة فلترة مبيعات الموجه جتية في منشآت صهاروات خلية ليرة
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2024/10/08

توقيع المعني (ة)

الملحق 4: وثيقة طلب المساعدة لاستكمال مذكرة التخرج

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم والتسيير
عمادة الكلية

Universit  Mohamed Khider – Biskra
Facult  des Sciences Economiques
Commerciales et des Sciences de gestion

الرقم : 4 / ك.ع.إ.ت.ع ت / 2025

إلى السيد مدير: سونطراك SONATRACH

بسكرة

طلب مساعدة لاستكمال مذكرة التخرج

دعما منكم للبحث العلمي، نرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة للطلبة:

1. قاسم مريم
2. بابلحاج اية
3. //

المسجلون بـ قسم العلوم التجارية
بالسنة: ثانية ماستر مالية وتجارة دولية

وذلك لاستكمال الجانب الميداني لمذكرة التخرج المعنونة بـ

"" دور الخدمات اللوجيستية في تنشيط صادرات الجزائر ""

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

بسكرة في: 2025/01/19

ع/ عميد الكلية



.....: كلية

السنة الجامعية : ..

اسم المترين ولقبه : د. محمد صالح آلية
قسم : العلوم التجارية
تخصص : المالية والتجارة الدولية
رقم بطاقة الطالب : ٢٥٣٨٨٩٤
بداية التبريد : ١٤٣ / ١٤٤ هـ نهاية التبريد : ١٤٥ / ١٤٦ هـ
اسم المؤسسة : مدرسة الميمنة للعلوم التجارية
اسم المؤطر المهني (أو المسؤول بالمؤسسة المستقبلة) : هازيه الياس

[illegible]

مكتب التبرص بالكلية :

الهاتف: البريد الإلكتروني:

..... كلية:

السنة الجامعية ..

اسم المترقب ولقبه: عبدالمجيد حسن
قسم: العلوم الاجتماعية
تخصص: حالية وسابقة
رقم بطاقة الطالب:
بداية الترخيص: نهاية الترخيص:
اسم المؤسسة: جمعية تنمية المرأة
اسم المؤطر المهني (أو المسؤول بالمؤسسة المستقبلية): عبدالمجيد حسن

[illegible]

مكتب التريص بالكلية: ..

الهاتف: ..

البريد الإلكتروني :